كتاب جامع

وَتاقَتِ العَينُ بالدَّمع

إشراف :

نسرين بلقاضي

عائشة تلفوفة

كتاب جامع

إشراف:

نسرين بلقاضي

عائشة تلفوفة

الكتاب: وتاقت العين بالدمع.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: نسرين بلقاضي – عائشة تلفوفة.

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء الأول: 7
بلقاضي نسرين_الجزائر_باتنة 7
الإهداء الثاني: 8
تلفوفة عائشة_الجزائر_الشلف 8
المقدمة: 9
سأشفى يوما 28\03\20 10
وئام بن بخته_الجزائر_باتنة 11
آخر رسالة 12
حليس أيمن_الجزائر_الجلفة 16
ملكتي 17
نور الهدى طاطاي_الجزائر_البليدة 18
اشتقت لحضن أمي 19
رباحي ماجدة_الجزائر_تيارت 20
همسة شوق 21
ايمان نحوي_الجزائر_قسنطينة 25
آهاتي شهقت 26
تواتي لجين_الجزائر_تبسة 28
أحببت قاتلي 29
أميرة بن عبد الرحمن_الجزائر_باتنة 30
الرسالة الأخيرة : 31
مريم نصير_الجزائر_واد سوف 33
بلاد الورود...حرة مستقلة 34
عايب رباب_الجزائر_تبسة 35
نزيف الروح 36
كريمة خلوف_الجزائر_المسيلة 36
وما فعلت بنت الأبيض 37
قصة خديجة_الجزائر_عنابة 38
الفقد 39
نَجمة الحسين_سوريا 39

وجع المنية 40
قصير أمينة_الجزائر_سطيف..... 40
راودني ما وراء الذكرى 41
رحيم هاجر_الجزائر..... 44
لمسات حزن 45
لمياء نريمان بوطيبة_الجزائر 45
أمي 46
ضيف شيماء_الحزائر_المدية 47
القريبُ الغريب 48
أماني معتز عريم_سوريا 50
رحيل بلا وداع 51
هاجر علواني_الجزائر_برج بوعريريج 52
حبيبي أنا 53
قادري فايزة_الجزائر_المغير 54
الأمس اليوم و الغد..... 55
نصرالله آية_الجزائر_تبسة..... 55
عراك طفل مع الحياة..... 56
محلول ميرة_الجزائر_باتنة..... 57
حقيقتي أنا..... 58
وقواق كاميليا_الجزائر_باتنة..... 60
تائهة..... 61
سميرة بريشو_المغرب 62
الاختيار قرار 63
احلام حناشي_الجزائر_سكيكدة 64
دموع فقدان..... 65
بوسكرة خديجة_الجزائر_مسيلة 67
أنهارٌ من دموعي..... 68
مريزق آية مباركة_الحزائر_الاغواط..... 69
بكيت على أحوال زماني..... 70
إكرام حنتوس_الجزائر_بومرداس 71
دموع اليتيم 72
عيساني لمياء_الجزائر_جيجل 73

مجتمع 74
زينة زيناي_الجزائر_بسكرة..... 74
أعتذر يا أنا 75
فوراد نور الهدى_الجزائر_البليدة 76
اشتقت إليك أبي 77
سليمة البركا_المغرب 79
جرعة أمل 80
رانيا بعيكر_الجزائر_سكيكدة..... 80
من ثنايا الروح 81
فاضلي سرور_الجزائر_جيجل 82
أهي لعنة أم قدر قاهر ؟ 83
بلعلياء وسام_الجزائر_تلمسان 84
صدى الزمان الرنان..... 85
خولة الزيتوني المغرب 87
نسمة حب 88
خوشان جميلة_الجزائر_..... 88
هوية مفقودة 89
بسمة فرج خليل_ليبيا 89
ناس الكفن..... 90
فريال شيهان_الجزائر_الشلف..... 90
بعد اليوم الأول 91
سوسن بوقرش_الجزائر_سكيكدة 92
هدهدة حزن 93
أريج أنس فرحات سوريا..... 94
شجَنًا لأيام مضت..... 95
صبرينة سالمي_الجزائر_تبسة 96
رحيل قاتل..... 97
غاشي أمال_الجزائر_ 98
حِمْ الألم..... 99
دينا عبد العزيز شرشر_مصر 100
لا تجعلوا الأم تبكي 101
قوادر أحلام_الجزائر_غرداية 101

انكسار 102
بقلم جغلال خولة _بومرداس _.....102
كوكبةٌ مكبوتةٌ 103
بوعافية هاجر _المسيلة_الجزائر 104
طائري الغريد.....105
رانية بوناب_الجزائر_سوق أهراس.....106
نعتوني باليهودية... 107
إسراء فريال نزار_الجزائر_عنابة.....108

الإهـــداء الأول:

إلى تلك الجفون التي تعتليها جبال من الآهات و الألام ، منهم من كانت تجربة عظيمة اجتازها ، ومنهم من كانت قصة مؤثرة حزينة .

"تلك العَبَرات زادتك جمالا ، و أنا أهوى جمالها"

بلقاضي نسرين_الجزائر_باتنة

الإهـــداء الـــثاني:

إلى الأفئدة التي تجرعت غصص الحزن و الألم و لكل من رفعت يراعها لتكتب عن الدمع الذي غطاها

"لكل روح لم تسلم من ذرف الدموع"

تلفوفة عائشة_الجزائر_الشلف

المـــقدمـــة:

يأبى الدمع الشفاء لأرواح انهتكت من الجراح.. عند لمحي للجفن المبلل ينحني السؤال للجواب .يا ترى ما قصة العيون الباكية ؟ لماذا أفاضت الشفتان ؟ ما سبب السواد ؟..و لازالت الأعمق منها و إجابته واحدة " ألم جعل من الدمع رفيقا" ألم انغمر في طيات الكبير و الصغير الأنثى و الذكر.. نقرئ كل من قصصهم و شعورهم واحد الألم .هو الذي يركن غصة الحطام .. فلنقرئ قصص الأرواح اللطيمة من الفرح

فكان شعور واحدا ، لا هم يحزنون ولا نحن سعيدون ، كلنا واحد يجمعنا الحب و الإنصات و حتى الإنسانية ، من قصتكم قصتنا ، و ذلك العبير الصادق سننشره بين ثنايا مسامعنا .

سأشفى يوما 20\03\28

اليوم الذي تركت فيه كلاجئة لا محال لها .
اليوم الذي جعلت مني أغبى فتاة في الكون .. هذا اليوم الذي جعل مني طريحة فراش الإكتئاب ، في غرفتي بعد الثانية عشر من منتصف الليل .. وبين أربع جدران ، تلقيت رسالتك التي تمنيت لو أنني لم أقرأها يومها ، تركتني كما يترك الصغير لعبته بعد أن أصبحت قذرة ،
بكيت ولم يكن معي أحد لمسح دمعتي ، يخفف حرقتي ، يضحكني ، ويخبأ تعاستي .. من هوس حبي لك ظننتك تمازحني ، لأنك لم تكن واعيا ، خُذلت ليلتها كعروس بفستان أبيض ألغي عُرسها .. لمْ أنمْ حينها ولم تخفف ضيقة الصدر ، أصبحت كمن لا روح لها ، سوى جفون رمادية ، عيونٌ منتفخة ، شفاهٌ جافة ، و وجنتين عابستين .. لم أقابل أمي يومها ، خوفا من أن تكشف أمري ، فأزيد همي ، وأشغل بالها عني ، تجاوزتها قدر المستطاع لكي لا تقع عينها بعيني ، ولكن حصل مالم يكن بالحسبان .. حملتُ هاتفي وتذكرت آخر محادثة لنا فبكيت ، حرقةً كنت باكية ، سمعتني أمي و ضلت تطرح أسئلتها علي ، لتنهمر تلك الدموع مرةً أخرى ، تحطمت وقتها لكنها فهمتني ، فهي من تعرف إن كان الدمع مخفيا في مقلتي دون الحاجة لرؤية عيني ، فقامت بإرسالي إلى بيت جدي للترفيه عن نفسي .. أتذكر وقتها أنني جهزت حقيبتي ، و غلقت باب غرفتي ،

بعجز كبير باد علي ، أغلقته بيدين هزيلتين ، و أنا أحتسي جرعات الألم و النفاق ، أغمضت عيناي لربما أستيقظ ، لربما أنسى خيبتي لكن خانتني الذاكرة ولم أنسى .
ذهبت لبيت جدي ، و أكملت باقي أيام حدادي عن فراقك هناك ، حدثت بنات خالاتي وفضفضت عما يجوب قلبي ، حدثتهم عن أكبر خذلان تعرضت له لكن دون الإساءة لصاحب من أذاقني هذا الطعم المرير .
قضيت عطلتي بعيدا عن كل تلك الذكريات القاسية التي وخزت أحشاء قلبي .. وها أنا الآن في نفس الغرفة ، أمسك مقبض بابها الذي أقفلته لأخفي خدوشا وانكسارات عميقة تركتَها أنتَ ليلتها ، نفس الزاوية ونفس اليوم لكن بعد عام مرير ، أقف اليوم شامخة كجبل لا ينهدم ، أقف كاملة الصمود بعد أن لملمت نفسي وثقتي بها ، بعد أن رتبت شتات تفكيري ، ولكن لم أستطع تخطي الماضي فهو لا يزال كبقعة سوداء وسط قلبي ، أقف في نفس المكان الذي تعرضت فيه لعدة طعنات ، وأنا أقطع يميني أن هذا آخر يوم أكتب فيه بسبب نفاقك .

وئام بن بخته_الجزائر_باتنة

آخر رسالة

ها أنا أجاهد نفسي كي لا أبكي على هذه الجثث المسكينة ..
أحاول بكل ما أقدر كي أوقف رعشتي المستمرة ..
وكل تلك الجراح التي تسيل كطوفان دم من جداول عروقي لا أحس بها إطلاقا ..
عند حافة الموت تأتيك القوة كي تحارب لكن مصيرك أن تخسر ..
لا تشعر بالألم كأنك جثة كتلك الجثث المترامية ..
الحرب تدمر ولا تبني ..
الحرب تقتل ولا تحيي ..
كل تلك الأجساد كيف ستحمل دولتنا وزرها يوم القيامة ؟
أوكلت لي مهمة أن أوصل رسالة بدون أن أقرأها أقدم طبق لحم من جسدي للجهة الثانية من الخندق ..
تلك الجهة المليئة بالوحوش المروضة بأفكار تدعي الخلود في نعيم الآخرة ..
و بسبب غباء نفسي وأفكار الوطنية المزعومة ..
اخترت أن أقبلها فقد دربت على الجري بين الخنادق ..
وراء دروع من أجساد لا تختلف عني ..
دربت على عدم الالتفات للوراء و مهما حدث أهم أولويات عملي كجندي حرب أن ننفذ المهام بدون نقاش
عصيان الأوامر هو عصيان الدولة ..

كنا نظن أننا نحن من نقيم الدولة لكن لماذا نبني شيء لأناس جالسون وراء حصون ويأمروننا ..
نحن من نفدي أنفسنا بدمائنا وأرواحنا و أما أجسادنا فهي صدقة نطعم بها الغربان الجائعة ..
لست متزوج كي أقول سأترك هذا الوطن لأولادي ..
ولم أملك عائلة يوما ..
فتى شوارع نتيجة علاقة محرمة بين شاب من طبقة العامة وفتاة باعة جسدها من أجل لقمة العيش
أخبروني من فضلكم
ما الفائدة إن متت الآن وكل أحلامي ستموت معي
لماذا لا أحيا كبشري ..
لماذا لا نكون أحياء بين من يعيشون في المراتب العليا أ حلال عليهم وحرام علينا؟
نحن نلقي بأنفسنا نحو الهاوية بمعتقدات تخدمهم ولا تخدمنا
الفقير والعامة حق عليهم العمل والبناء و الأغنياء واجب عليهم الأكل والنهب
لا أظن أن دولة مستعمرة لدويلة سيكون جنودها شهداء ويدخلون الجنة
أتنازل عن جسدي من أجل أشياء تافهة ..
والآن انا محاصر من أجل تلك الرسالة ..
وتلك قطعة القماش المعلقة بمعصمي تشبه قرع جرس
الغداء الطبق الرئيسي لحم آدمي وعظام بالية
الأطباق تقدم لأفواه أسود جياع

معروف بأنني رسول الرسائل أنا أكثر من تهاجمه الرصاصات الطائشة أو التي صوبت نحو صدري كأن عليه جائزة ..
الرغبة الوحيدة لتلك القطع الحديدية المتناثرة في الهواء أن تخرج روحا داخلي تأخذها نحو عالم اللا رجعة
اليوم سأترك وصيتي الوحيدة و هيا للرب
وضعتني يا إلاهي في عالم القوي يأكل الضعيف و أعطيتني دور الفريسة ..
لا أعلم ما الحكمة لكن بعد إذنك لتكرم هذه الروح الصاعدة بين يديك و لتخفف عنها العذاب بما فعلت هذه البائسة الظالمة الجاهلة العنيدة
والآن وابل ذلك الرصاص يأتي زائرا ثقيلا على جسدي أحارب كي أقف وان اموت بشرف ..
علمونا أن شرف المحارب أغلى ما يملك وأنا الآن أجاهد كي لا أركع أمام ذلك القطيع المفترس
كبرياء آخر الحياة التافه ..
اتمسك بالرسالة ولم أتركها و يأتي من يأخذ يدي التي تمسكها بسكين ويفتحها بعد أن قطع عروقها وأعصابها
كل تلك الدماء ما مصيرها؟
أ تسقي ترابا يوما ما يصير موطنا أو تروي نباتا مثلي سحقته أرجل المشات ..
يتقدم الجندي نحوي و ضروسه واضحة بسبب تلك الضحكة ورائها قوة و شر و رغبة في أن يرى دم دمي أنا يقف قربي ويهمس في أذني ..
شكرا أيها الجبناء على هذه اللحظات الممتعة

ألا تعلم أن دولتكم تخلت عنكم وصرتم كباش فداء
يقرأ علي الرسالة و أنا أكذب ما أسمع ..
"يا قائد الفيلق الأخير كل الجنود ماتوا ولم يبقى لنا سواكم
أرواحكم الطاهرة ستبقى في قلوبنا دائما إن قاتلتم العدو
وقتلتم من أجل موطنكم في هذه الحرب سنكون شاكرين
لكم وإن استسلمتم ستحملون وزر الموتى " .
أعلم أنه على حق فقد كان رؤسائي وراء الفيالق مختبئون
كأنهم هاربون من الموت متشبثون في الحياة كأن أرواحهم
خالدة فيها ..
سكتوا عند دخولي وذكر أحد الجنود إنهم يفكرون في
الاستسلام للعدو وتركنا كتضحية ..
لم أصدقه كأنه كان يوصل لي رسالة
و أنا الرسول المغلوب أمره بين تلك الفوضى
تدمع عيني ولم تتوقف أمرتها أن تزل وتصبر لست ضعيفا
لكن بادية على وجوه أولئك الجنود أن موتي قد حضر
فلتصوب رصاصة الرحمة نحو عقلي لكي يكف عني هذا
التفكير فلست راغبا أن أموت حاقدا لبلدي
فلتفعل ولتنهي هذا الأمر أرجوك ..
لست نادما أنني فعلت ما أملي علي بل نادم على غبائي الذي
صدقهم في يوم طلبهم لي من تلك القرية
لو هربت كما فعل أولئك الأطفال لما كنت هنا الآن
من قرية منفية وفقيرة لساحة حرب نفت أرواحنا للجحيم
يبتسم ثغري وتظهر أنيابي يراها ذلك الجندي فيبتسم
يضع فوهة مسدسه على جبيني ويقول ..

لست آسفا على ما سأفعله لك فلتخلد في الجحيم أيها العادي لموطني ..
و يعلوا الصمت وتبرد أطرافي و كل تلك اللحظات التي عشتها تزور خيالي مرة أخيرة
كم أشتاق لتلك الحقول ولتلك السيدة التي إحتوتني في برد الشتاء حتى لتلك الحيوانات التي كنت خادما لها في إسطبل زعيم القرية عشت فقيرا وسأذهب فقيرا لم يتغير شيء ولن يتغير سوى انني أموت وانا أحمق .

حليس أيمن_الجزائر_الجلفة

ملكتي

أعلم أنك لا تقرئين كلماتي
و لكن سأكتب كل ما في خاطري
أنت امرأة مميزة
أنت صديقتي المقربة
أنت أغلى ممتلكاتي
ملكتي و قدوتي
أعلم أنني أغضبتك كثيرا
و هل ينفع الآن ندمي؟..
ربما لم أعرف كيف أعاملك
حتى لم أستطع مراقبة تصرفاتي
ربما كونت قصص في مخيلتي
قصص تخبرني بعدم حبك لي
فازداد غضبي منك
أنا أحبك... و لكن أعتقد أنني
لحد الان لم أخبرك بها
كيف أستطيع أن أرد جميلك
سؤال تافه.. أعلم أنني لا أستطيع
أمي أحبك
عدم قولك لي حبيبتي و عزيزتي و تلك الكلمات الرومانسية
أحزنني
سألت أمي يوما: "هل تحبيني؟"

أجابت:" و كيف لي أن لا أحبك"
قلت:؛"إذن لماذا لا تفهميني
لماذا لا تسمعيني
لماذا لا تمسحين دموعي
لماذا لا تقبليني
قالت:" أعتقد أن هذه الأشياء تحدث فقط في المسلسلات"
لا أظن أن أمي قاسية فقط
أعميت عيني عن رؤية أفعالها و تضحياتها
لم أعد أبالي بكل تصرفاتها اتجاهي
و كل تصرف يفيدني و يحميني
ركزت فقط على أشياء أبعدتني عنها
ربما نحن نتفاهم كثيرا
و لكن لم نتواصل جيدا
أمي أحبك
لا تحزني مني، فأنا أيضا سأبرهن لك حبي بأفعالي
بنجاحاتي و تألقي.
ثم يقولون ما شاء الله انها ابنة أمها
أليس هذا جميل، أفضل من كلمة أحبك
لكن رغم هذا أحبك أمي

نور الهدى طاطاي_الجزائر_البليدة

اشتقت لحضن أمي

مازالت قصة رحيلك كابوسا بالنسبة لي ، أتمنى أن أفيق منه سريعا ، و فراقك و هما لا أريده واقعًا .

مازال الألم يلحق بي رغم مرور عدة سنوات على فراقك و مازال قلبي يختنق عندما أتذكرك .

و لست بناسيتك يا أمي ، فروحك أحسها دائما ترافقني ، أسمع نبرات صوتك التي أعشقها ، و رائحة عطرك تجوب المكان .

اشتقت لدعواتك و لخوفك علي ، أعلم كم عانيت معي و تحملتِ لشأني .

و كم أحن للطاولة التي كانت تجمعنا ، و لكأسك الذي تشربين فيه و لذوق طعامك الذي ليس له مثيل ، و كم كنت أفرح عندما تمدحينني و تخبريني أنني أشبهك في كل شيء.

أتمنى حقًا أن تسامحني على يومٍ رفعت فيه صوتي عليك ، أو نظرت إليك بعبوس ، سامحني على عقوقي لك.

أفتقدك و ما عساي إلا الدعاء ، فحتى البكاء لم يعد يشفيني ، فأنت أشيائي الثمينة التي خسرتها للأبد و لن أكسب أثمن منها .

حتى حياتي ليست كما كانت عليه في وجودك ، لقد تغير كل شيء و ما يصبرني على هذه الحياة صورتك التي أتأملها كل صباح ، كافية لتشرح صدري و تبعث في قلبي الطمأنينة .

رياحي ماجدة_الجزائر_تيارت

همسة شوق

يكذب عليك من يواسيك بعد أن حطمك مكرا، أبكاك ظلما بل وأوجعك قهرا، سأسألك ما سبب كتاباتك في نفس الموضوع باستمرار، في سبب مزاجيتك بين الفينة والأخرى، توقفك عن العطاء، مواساتك لنفسك، عزلتك، رغبتك الشديدة في النوم الطويل، عدم وثوقك بأي كان، في سبب تجردك من أحاسيسك من هؤلاء البشر، عدم اكتراثك بالرحيل وفي عدم سعادتك بالموجودين، وبكائك على أتفه الأسباب، عصبتيك بل و إصرارك على الكتمان في حين يتوجب عليك الفضفضة والكلام.

لا ترحل يا من تسألني أنا أتحدث معك في مخيلتي لأني تمنيت حقا من يلاحظ لي كل هذا ولم أجد فاضطررت للتخيل.. لأن الواقع عكس ما أريد سأجيبك، فقط لا ترحل . حسنا إني أستمع اليكِ لن اتركك وحيدة أكملي الكلام فأنت بحاجة إلى البوح فأكثر ما يرهق النفس كتمان مانحن بحاجة لقوله..

هه.. ما بك ؟ سأجيبك لاحقا، حسنا تفضلي .. أظن أن سبب الكتابات التعيسة هو الصوت الجريء لكل من يخجل من قول مشاعره غير المفهومة ، عندما لا تجد من تعبره له عنها ، هي أصوات ننطقها عبر أيادينا من أعماق قلوبنا حين لن تجد من يشعر بك، هي تعبير عن ما نقوم به أو بما يفعلونه بنا الآخرين لأنك ستغوص في رحلة القيل والقال لو

أخبرت أحد عن ذلك .. أكملي وتوقفي عن الشرود ، أنا معك لست مثلهم . من تؤمن ببقائه معك ويرد لك ذلك خيبة كبيرة غير متوقعة سيشعرك بأنك وحيدا في عالم كبيرا جدا وسط زحام مليء بالضجيج للغاية ، لكنك لا تستمع لأي أحد وتتمنى أن يتقدم إليك واحد منهم ولا يفعل مع أنه قادر على ذلك ببساطة فالكلمة الطيبة لا تكلف شيء، خلتك كأسير في سجن ضيق جدا وسط شارع كل من فيه كان يعرفك ومفاتيح السجن أمامه فتتذكر كيف كانوا يقسمون لك بأن لا يتخلوا ، فالأمر أشبه بأن تكون على وشك الموت بالعطش وسط صحراء وكل المارة تحمل براميل من المياه العذبة ولا أحد يمنح لك قطرة منه ، فالمارة من حولك والذي تسبب لك بذاك الشعور يمضي .. فالأول كأنه لم يوعدك بشيء والثاني كأنه لم يفعل بك وبقلبك أي شيء .. لوهلة ستحتار ، أما أن تصرخ طالبا النجدة من أحد الغرباء للتقدم لك بما ينقصك لتعود للحياة مجددا ، وأنت جاهل رد الفعل إما أن يمضي كالأقرباء أو يتقدم إليك بدافع الشفقة ، و إما أن تحارب بمفردك لتصل إلى المفاتيح وتواصل السير ، فالأمر محبط للغاية فهو اشبه بكابوس مظلم لا استيقاظ بعده ، كأن الوقت توقف وعقلك زال وقلبك تحطم ونفسك انهزمت وداخلك تهدم ، وأنت عاجز أيهما تنقذه أولا ، عند إيمانك بشخص واحد يعني لك الحياة سيتهيأ لك أنه الدنيا بأكملها لا أحد بعده ولم يكن أحد قبله هو كل شيء ، وعند رحيله سيبدو لك العالم فارغا جدا بالرغم ما فيه ، ستظن أنك فقدته للأبد ، أنه بينكما مسافة البعد بين الأرض

والسماء ، فبكاءنا على تذكر كلمة خيبة لا يعني خذلننا من الناس جميعا ، بل خذلننا و افتقادنا لشخص كان يغنينا عن العالم بأسره ثم رحل ، ثم تنتصر بعقلك وتتمنى أن تعود لنفسك القديمة وبذلك ستسعى للوصول إلى المفاتيح لتنجي نفسك بنفسك ستتأكد أنه لا مهتم لك أكثر منك...!.

بعدها سيخبرك عقلك برغبته الشديدة في الانعزال عن العالم ، احتياجه إلى الهدوء من الفوضى والتفكير على مهل بعد نومك على سريرك تحت سقف غرفتك بين حيطان غرفتك بمفردك بل مع أفكارك : ما الذي حل بك وأوصلك الى هذه الحالة ومن المتسبب بذلك وماذا ستفعل و ما كان عليك ألا تفعله .. ثم تهدأ تدريجيا تلك الفوضى حتى تخلد إلى النوم ، ستبقى عالقة في ذهنك أقوالهم وظنونك الحسنة بهم و الأسوء من هذا أنهم "كانوا معك" ، بسبب كثرة العطاء لا بد من التوقف عنه ، ستحاول مرارا وتكرارا لإنقاذ نفسك من المتاهة فتفشل ، لكنك تعلم "ليس هناك فشل مالم تتوقف عن المحاولة" فتصر مرة اخرى على المحاولة كأنك ترمم نفسك بمفردك لكن داخلك يستمر بالانهدام إلى أن تتعود ، لابد من وجود شبح (خذلان) يشتت داخلك وتكتم فالأول يسبب العصبية من اللاشيء والثاني يسبب البكاء من أتفه الأشياء ، فتزول ثقتك من أي كان ، لن تسلم مفاتيح أمانك لآخر بعده خشية الجزاء نفس النتيجة ، فتتخذ من الأمر درس عظيم وعبرة مفيدة لكنها ذكرى مؤذية تظل تحاصرك أينما التفت تحاول التخلص منها ، ومحو أثرها ففاقد الشيء يتحدث عنه كثيرا ذا السبب في

كتابة نفس الموضوع باستمرار ستخونك احيانا الكلمات وتتنافر الحروف وتجمد الأحاسيس وتفقد الشهية تجاه كل شيء ، فتظن أنك نسيت وقادر على مواجهة الواقع بقوة اكثر فتحمي نفسك بعدم الوثوق مرة اخرى وبعدم اكتراثك لخيبة جديدة فيتكرر الأمر فتتجرد من الأحاسيس حتما عند تسلل شعور يهمس لك بأنك لم تتجاوز هذا بعد .. لن تقوى بدون ماضٍ أنهكك وأتعبك ويسلب منك طاقتك وراحتك ويفقدك براءتك ، استند على نفسك واتكئ عليها للنهوض كي لا يذكرك من لجأت إليه في يوم أنه السبب في اعانتك .. فتصر على الكتمان جبرا ، وستستعد لرحيلهم في أي لحظة حتما ، بعد تأليفهم سيناريو جد طويل ومليء بالحجج والبراهين محتواه "أنت المخطئ" .. فترهق وتنعزل لأن العزلة موطن الأرواح المرهقة وليس رغبة في الابتعاد كما يظن صغار العقول.. يا من سألتك تتلاشى شيئا فشيئا فتوقعت ذلك قبل أن اجيبك ، لذا سخرت من قولك "أنك معي ولست مثلهم" .. لابأس فقد تعودت .. تماما كرحيلهم فور تعلقنا بهم .. بعدها ستصاب بالتفكير الزائد ترغب في الأكل في حين ترفضه وترغب في النوم الطويل وبشدة في حين ترفض ذلك ، فالنوع من هذا الأشخاص يعلمك كيف تبتعد عن أمثالهم و الأصعب من ذلك أن تخذلك نفسك في نسيانهم .. فالمؤسف حقا هو أن تعيد الثقة بهم بعد اعتذارهم منك فتتقين بتجنبهم لتكرار الأغلاط وبمكوثهم في مسكنك وهو قلبك ثم تنصدم بالإفلات مجددا ، الواحد منهم كأنه يحاول اقناعك بالسباحة وهو على ذلك مصمما ،

ومعرفته لعدم قدرتك على النجاة بمفردك متيقنا ، فيهدئ من روعتك حتى تطمئن فيدفعك مكرا ولرؤيته لك تغرق مبتسما فيمضي بذلك سعيدا مسرورا وعلى رفضه لاحتياجك له مفتخرا .. ويتكرر الموقف كل مرة فتقوى أكثر وتنضج بكثير ، يسلب منك شيء ويعود بك معلما لك اشياء ، و ذا ما أقصده بالعبارة الأولى حقا يستحق المرء أن يكسر ان عاد للذي كسره أول مرة كفاك سذاجة لا تعد له مرة أخرى فهو لا يستطيع ترميمك ..

ايمان نحوي_الجزائر_قسنطينة

آهاتي شظفت

احتضنت دميتي أخر بقايا والدتي التي كانت صورتها بين عيناي ، وهي تصرخ النجدة ولا ناجد أنقذها ، ثم التفتت إلى ذلك الظلام الحالك ..

ظلام أفقدني الأمل ، وها بدموعي أعلنت الحرب من جديد ، واستوطنت وسادتي ككل مرة إلى متى ..؟

زاح بي الزمن قليلا وأنا أرى صورة تلك المرأة ، وهي تبتسم وتدلك لي شعري وها هو عناء صوتها ، احتل البيت برقته وجماله كم أعشق ذلك الصوت الذي اليوم لا أجده . أريد سماعه مجددا ، أريد احتضانها ولو لمرة . أريد قطف كل تفاصيلها و أخبئها داخلي .

فتحت عيني مجددا و إذ بالظلام لا يزال ، نظرت إلى جسدي الذي طبعته علامات أنبوب الماء ورسمت لونها النيلي على جسدي الأشقر الناعم ؛ تذكرت ابي حين يعذبني كل يوم . حين يقتلني كل ثانية ليلبي رغبة زوجته ، آه يا جبال فنفسي هدمتها الحياة ، يا بحار البراري يا شمس الآمال ، يا شهيق روحي أريد تلك الحياة أريد النجاة أيضا ، إني أصرخ من سجن موت الحياة ؛ أريد الهروب .. الهروب من الظلام الحالك ، أماه أنقذي صغيرتك المدللة ،

ملاكك الجميل أمي يا أمي أجيبي ..

ما هذا أين أنا ، لا أريد الزواج من وحش ، لازلت في عمر الزهور ، أريد أن أصبح قاضية أحقق العدل و المساواة ..

و أوزع الحق ، أريد أن أجمع آلام الجميع ، و أرسلها إلى مكان لا عودة فيه

إعصار صادف روحي المؤلمة ..

أخبرها أن النجدة لن تكون من حظها مجددا ..

تقيدت روحي وانكبتت مشاعري ..

وتجمدت أحلامي ومرة أخرى صرخت آهاتي أريد الرحيل ..

أريد الرحيل إلى حضنها هي وفقط ..

وحدها من تحبني وحدها من تزودني القوة ..

تعبت من الألم وإذ بي أحتضن تلك الدمية أو لأقول بقايا أمي ..

إنها لا تفارقني ولا تتركني أبدا ..

تماما كأمي ..

كدت أجهل قدري يا الله ..

أصبحت السجادة بيتي الجديد ..

ثم سمعت صوت بكائي اخترق البيت عم الصمت وإذ بي أبحث في كل أرجاء البيت أين هم ، هل ذهبوا ..؟

هرعت إلى ذلك الشارع إلى الأمل ..

أتبع كل بقاع الأمل وإذ بي سقيطة الروح ..

دمائي سقت الأرض والسماء صارت سوداء تبكي لرحيلي ..

آخر كلماتي :

أماه إني قادمة فهنا أنا وحيدة بدونك

قتلوني وقتلوا طفولتي معكِ

اغتصبوا حياتي فأنجبت القهر يا أماه

فأنا قادمة لاحتضانك مجددا

وداعا أيتها البائسة
وداعا أيتها الآهات
وداعا أيتها الوسادة فعم استقلالاك اليوم
وداعا ثم وداعا

تواتي لجين_الجزائر_تبسة

أحببت قاتلي

في ليلي وحيدة أبكي على وسادتي أتذكر قاتلي .. أتذكر خائن العهد ..
ذابح الروح ...
تبا لي كم كنت ساذجة التفكير ..
أحببت وغدا .... لم يعرف يوما كلمة حب ..فكيف سيقدره .
لا أجد صفة تليق به غير بارد القلب ...
تبا للذكريات التي تداهمني ..
لقد تعبت من البكاء .. لماذا لا أستطيع التوقف ...
أنا أعاني يا الله ... أنا أتألم من شخص كان لي في يوم ما الأمان ..
أحترق من إنسان كان لروحي هو الأمل ...
إنني أموت في اليوم ألف مرة ...
إنني في جحيم الغدار الذي في عشقه ذقت ملايين من أشكال العذاب ....
لماذا لا يحس بي...
عيني تبكي دما على من سكن سويداء القلب.. وهواه الفؤاد ...
آه ياقلب أحببت قاتل روحك وقلبك
لماذا لازلت تتوق له ...
أليس نفسه من جعلك هيكلا بلا روح ..

تبا من الليل ... ومن ذكريات تتفنن في تعذيبنا ..
وتتسلى بآلامنا...
تبا من عيون تدمع على من أبكاها
تبا لروح تهوى من لا يهواها...

أميرة بن عبد الرحمن_الجزائر_باتنة

الرسالة الأخيرة :

جاري الكتابة ....؟
دقات متسارعة..!
حالة شرودٍ.....
تأخر الردِ ...
رجفة بيدي تكاد تطيرُ...
دقيقة صمتٍ..
دخول رسالةٍ :
«لنفترقْ» ..."صاحبة معها مبررات تافهة ..."
توقف النبضُـ
ثوانٍ من الصدمةِ
حيره.. تائهة..
بعد كل الانتظارِ..
عيون مجمرة كبركان على صدد الانفجار
احمرار وجفافٍ
مات ما بداخلي من هيامْ
حياة باتت بأسى و قِتامْ
وبْلٌ غطىَّ الأكتاف
ثوانٍ..
تنفجر أوداق عيني حمراويةْ
سقت قبوراً وعرَّت أكفانْ
ذبحني شوقي واشتياقي

فارقني صدره دون أن نُلاقِي
ترك الوتين عطشان تائه بين سيوف الرمالِ
لمن أسلم قلبي بعده يُرتوى
أو جفَّ وقحل كأراضي منسية دون راعٍ
سلام قلبي بعد رسالتك
سلام روحي بعد خيانتك
ليلتي طويلة اليوم وليلها باخع مكفهر
تمزق سياج كان حاميك بنفسٍ غلقت على هواها في سبيل حبك ومرادك
أين الوسن طال انتظاره...
وسن يأخذني برحلة نوم طويلة المدى..
حتى أفيق على رؤيا الحبيب وصوت يعم الملء..
عليه صلاة الله ....
أين انت ياحبيبي يارسول الله....
أمة من أمتك احرقها لهيب الروح في الهوا...
يا ليل إرحم ضعفي وقلة حيلتي من دموع نزلت كالبلاء...
جمر أحرق خدي دون كفٍّ وانتهاء ...
أقيم صلاتي ...
ركعتين للشفاء...
سجود وخشوع يا الله استجب للدعاء...
أسقني ماء لقلبي بارتواء.....
رجوتك فلا أحد بعدك يا من عُلاَ..
شهادتي لك :
توبة دون رجوع أو انحناء...

أسير على خطى الدين
ولا عودة لي لمن مزق الوتين
اقترب من مولاي فهو حسبي
جمَّعت الدمع الذراف مني
في بحار الكبرياء...
سكبتها بتنهيدة .....قوة الصبر على البلاء...
عدت لوكري
لست كعادتي ابكي وأنوح لا ...
أصبحت مع الله اقوى النساء...
مغفرتك سبحانك على ما ضاع مني من هِراء...
دفنت الرسالة وجفت الدموع حذفت حروف اسمك من قلبي
و يا مرحبا بالحلال الطيب
....

مريم نصير_الجزائر_واد سوف

بلاد الورود...حرة مستقلة

قلبي يؤلمني بشدة ...فليساعدني أحد أشعر بالألم في قلبي ....

احموا أولادي بعد موتي رجاءا ...أولادي أمانة بعد رحيلي ...

أتعلمون من التي تقول هكذا ؟انها فلسطين يا اخوان تناجي ربها و تطلب المساعدة من أشقاءها وهي تحاول ان تحمي شهداءها الأبرار الساكنين في رحم ترابها

اضرب يا يهودي اضربني ....فلدي أبناءا يحموني

احمل بين كفيك كنوزي ...فلدي أولاد يعيدون لي ما نهبوني

ابك يا أم الشهيد ....ابك يا زوجة الراحل

فزوجك و ابنك و أبيك و أخاك ....بشهادتهم رفعوا رؤوس العرب من الصحراء الى الساحل

أنظري يا أمريكا ...نحن شعب نفرح عندما نموت و نحن نبتلع عسل الشهادة

نحن شعب مات أهلنا في الحرب و نحن نبتسم و الدموع في عينينا صبرا جميلا في أفواهنا

نحن شعب لا يعرف الهزيمة

نحن شعبا طيبا لا يعرف السلام ولا يعرف الاستسلام

سلاما لشعب صرخ فلسطين حرة

دمرتم القدس و غزة و بيت لحم و رام الله و نابلس و الخليل و خان يونس أدميتم أريحا و قلقيلية و جنين و الرملة و يافا و الناصرة و طولكرم

بكت بنتين في غزة عن والدهما الفقير الذي أصيب برصاصة يهودية قوية وهو فقير لا يملك مالا للعلاج فمات
بكا ولدين في القدس فقدا والدهما في الحرب و ماتت أمهما من القهر
اجمعي قواك فلسطين و ارفعي راسك و قولي بلاد الورود حرة مستقلة

عايب رباب_الجزائر_تبسة

نزيف الروح

يرنُ هاتفُ تلك المرأة ، ذات الوجه الحزين ، و العينين الغائرتين المتعبتان من السهر ، في انتظار فلذة كبدها ، والذي ما عاد للبيت منذ أربعة أيام بعد شجارٍ معها ، تجاوز رفع الصوت فيه حد الصراخ ، كما تجاوز الكلام فيه حد الابتذال بعد مواجهتها له ، بسرقة أساورها لصرفها كعادته على ملذاته ، ترفع السماعة ولسان حالها يقول ربما هو ابني ، يرغب بان يطلب الصفح ، آه يا كبدي لا تعتذر، ما أريده هو الاطمئنان عليك لست غاضبة منك ، كيف ينبض قلبي يا قلبي وهو مجافيك أو معرض عنك .

ألو سيدتي أنت أم صاحب هذا الرقم ؟ ، اتصلت لأبلغك أنه قد تعرض لحادث مرور وهو في المستشفى الآن ... ، كانت كلماته تسحق كبد هذه الأم الحنون وتحرق روحها ... ، تهرول مُسرعة ، حافية القدمين في شارعٍ غير معبدٍ والحصى تُدمي قدميها وهي لا تشعر ونبض قلبها يزداد ويتسارع ليسبق خطاها ، تصل أخيرا ، روحي ، كبدي أستيقظ ، لا تترك أمك يتيمة ثكلى ، تمد يدها تتحسس وجه ابنها بحنان وإشفاق وترسم قبلة على يده ، وتبقى على هذه الحال إلا أن يدخل الطبيب في الصباح ويقول لقد زال الخطر واستقرت حالته لكن السيدة التي بجانبه قد فارقت الحياة .

كريمة خلوف_الجزائر_المسيلة

وما فعلت بنت الأبيض

وقالوا أن الدمع مالح وكل شيء في هذه الدنيا جارح ..
أصبح الإنسان ضحية الزمان ولهذا قلنا لدنيا ألف سلام ..
تغير الحال يا أمي وأصبح الرجوع إليه من المحال ..
ولقد سال الدمع من قلبي وقد تألم لفراقكِ الكل يا أمي ..
جَف حلقي من ألمي و لا أريد شرب ماء ..
ضحكت يوم الوجع و استهزأت بقولك ..
ابتعد عن الغربة فالوطن أرحم و الأم عنك تصبر ..
ارحم ضعفها واشفق على قلبها ..
وما كان مني إلا الضحك وعنه أتحدث مالك يا جاهل لا تعرف أن بنت الأبيض لنا قد استدعت وأنا ذاهب إليها ولو الأم منعت و تحسرت ..
فلعلى أعود إليها بعروس أو أعود إليها برزمة من الفلوس ..
فما الغربة إلا لكم وما الفقر إلا عليكم ..
وما البحر للرجال وإن الخوف من شيم الجبناء ..
وراح يتلاطم مع الأمواج ويظن أن الهجرة هي الصراط الوهاج ..
و الأم تدمع عينها وهو يغني ويجرح قبلها ..
تغير الحال ..
وأصبحت العودة من المحال ..
تقلبت الأمواج بيني وبين من كان معي ولا بنت الأبيض أظنها ستنقذني ..

هوت نفسي وما الويل و الصراخ ينقذني ..
لكن الأم لها دعوة حزن قد أحسها في قلبي تقول لي أيام السعادة قد ولت ، وما بات الرجوع حلا ولا بات الذهاب أملا ..
إنه البحر يا سادة بهدوئه يلقفني ..
وما غابت صورتكِ يا أمي فقط الشهوة من غيرتني وأصبحت حلمي ..

قصة خديجة_الجزائر_عنابة

الفقد

لا زلت أذكر ذاك اليوم كان يومًا في بدايته جميل مُشرق، ولكن سرعان ما أتت غيمة سوداء خيمت فوق فرحنا ، في تلك اللحظة خبر جعل دنياي منذ ذلك الحين سوداء حد الجحيم، طرق بابنا الفراق خاطفاً أجمل زهرات منزلنا، ياله من زائر قاسٍ أبى إلا أن يأخذ معه أخي حبيب قلبي، نعم أخذه ورحل، وفي بعده كل الأطايب علقم، لن أنسَ تلك اللحظة، لا لن أنسَ أقسى الصدمات التي مررت بها.

الفقد يا صَحب أصعب ما يمر على الانسان، يجعله خائف مدى الدهر، يجعل منه جسد بلا روح، تماماً كَالجثة الهامدة، يقطن عزلة مُخيفة عن عالم الأفراح، يرمي بهِ في عالم معدوم الحياة "قِيلَ فِي الفَقدِ: هو جُزءٌ من زَوالِ النَّفسِ!"

نَجمة الحسين_سوريا

وجع المنية

تتحجر الكلمات في حلقي ، وتتـخندق الآهات في نفسي ، أنعطف يمنة فتباريني مقصلة الحياة ، ثم يسرة فتجاريني نبرة الممات ، عذرا فما من عبارات وكلـمات تخمد لهيب ماحل بنا وتبطل قانون الغاب الذي أسرنا ،دماء .. جثث .. حرائق ..
قتل ، وأين الإنسانية من جل هذا ، أين حقوق الإنسان وأين خصال فضيلة فصيلته .

يأكل بعضنا بعضاً وينهش الأخ أخاه بوحشية بهمجية دون رحمة أو شفقة ، هيهات على زمن فات زمن المحبة والراحة النفسية والطمأنينة القلبية ، هيهات على أرواح من ماتوا وتركوا في قلوبنا آثارا غير منسية ، و رسخوا في أذهاننا خصالا أبدية ، لكن سنقوم ونقاوم ونعيد الشرف والأمجاد والحرية لأرواحنا رحمة للأموات وعفة للأحياء .

قصير أمينة_الجزائر_سطيف

راودني ما وراء الذكرى

ظلام وهم سراب ، اكتشفت أنني كنت أعيش في عالم محتواه الكلمات الثلاث . حاولت بكافة الوسائل والطرق الخروج من هذا العالم ، لكن في كل مرة وفي كل فرصة أعود لمرحلة الصفر ، وصلت لمرحلة أرى جميع الناس متشابهين في قلوبهم الخبث الخداع النفاق ، أصبحت أرى نفسي فريسة يراد اصطيادها أو تلك الغزالة التي كل يوم تنهض متهيئة نفسها للركض والهروب وإلا ستكون وجبة شهية للأسد . كل شيء تغير بالنسبة لي ، في تلك الأيام أصبحت مملة غير مبالية ، لا أفقه شيئا أهرب من الجميع و أرى سريري وغرفتي هم مخبأي ، و الموسيقى بصوت آلة الغيتار سببا لنزول دموعي ، لم يكن الأمر بيدي حاولت كثيرا أن أعود إلى حالتي السابقة لكن في كل مرة أسقط أرضًا .

ألم تتساءلوا لماذا اصبحت هكذا ؟ ، ما هو السبب الذي جعل فتاة في بداية عمرها تعيسة لدرجة ترى الموت أهون وأرحم ، أصبح غايتها ؟

قبل حالتي هذه كانت الفرحة لا تفارقني ، والابتسامة لا تفارق شفتي ، رسمت أحلاما وراء أحلام متفائلة للحياة . اجتماعية أحب الجميع ، و الجميع يحبني ، و فجأة أصبحت كارهة للحياة ، ولكل ما هو موجود بها أو تدرون ما وراء كل هذا ؟

إنه شعور الخذلان ذلك الأخير ، الذي يحطم كل شيء جميل ، يفسد مفهوم الثقة ، ويجعلك ترى الناس متشابهين ، تبني حولك سدودا وحواجز خوفا على نفسك ، خشية أن تتبع طيبة قلبك تهرب من الواقع لتحمي نفسك من الوحوش . ذلك الشعور الذي يظل عالقا بين أذهاننا ، لا يريد الخروج ومهما ادعينا الاستمرارية في الحياة ، و النسيان يبقى متشابك بك مثل أحد أعضاءك ، يقال عنه إنه درس يخبر القلب ألا يتعلق بغير الله فالتعلق بغير الله مذلة ..

عرفت شخصا كنت أدعوه بملاكي الجميل ، شخصي المفضل ، نعم .. كان بطل قصتي ، لا أتوقف على مدحه وشكره ، كنت دائما ما أقول لو أنه يقرأ ما أكتب عليه يوميا ، لعشق نفسه من كتاباتي ، لكن يا لا خيبة ظني به و يا لي غبائي وحماقتي ، فالأيام بينت والزمان أكد أنه شخص كاذب ومخادع ، مليء بالنفاق ، لقد كان بالنسبة لي كل شيء جميل دعوته بشخصي المفضل ، ملاكي الجميل كان بالنسبة لي أروع ما يملكه المرء لم أتوقع قط ، ولم أستطع التصديق ضنا مني أنه حلم ، في كل مرة أردت النهوض من هذا الكابوس المريع ، لأن الإنسان الذي صدقته ووثقت به لم يكن كذلك ابدا ، لكن للأسف هذا هو الواقع لقد كان يخدعني ويستغل طيبة قلبي وصغر سني.

لحظة اكتشافي للحقيقة ، لم أصدق قلت إن هذا وهم حلم لا تصدقي فقط انتظري ، سوف تستفيقين من هذا ولكن لا .. كان كل شيء حقيقة دخلت في أزمة نفسية دامت طويلا ،

اكتئاب حاد أنها الصدمة التي توقعتها من الجميع إلا من ذاك الانسان .

مر على هذا الأمر أشهر كثيرة ، ولم أستطع تجاوز الأمر ، صورته لا تفارق ذهني ، وحادثة لا تخرج من عقلي ، كلما أحاول النسيان لا أستطيع ، في كل مرة أتذكر لقد جعلني أشعر بالصعف و التحطم ، الخيبة و انعدام الثقة في نفسي ، و من حولي أصبحت كطائر جريح يريد مساعدة ولكن لا أحد يهمه أمري لقد غرس سكين في قلبي . يقال لا شيء أصعب من الهزيمة إلا الخذلان ، فالهزيمة تكون من الأعداء و الخذلان يلحقه الأصدقاء . الأشخاص الذين تعتبرهم الأقرب لك الأصدقاء الذين كنت تشاركهم أسرارك ، يومك وحياتك نعم .. هم ، الذين سوف يأخذونك في أول فرصة وبأبشع الطرق وسوف تنكسر .. لماذا ؟ ، لأنك لم تتوقع هذا يوما سيؤذونك بدون شفقة وبدون رأفة بقلبك ، بالرغم من أنهم يدرون بأنك مرهف الخاطر .

هذه كانت كلماتي قبل خمسة أشهر ، هل أكذب وأقول إنني نسيت ؟ ، لا لم أستطع النسيان وأصبحت ذكرى من الذكريات لكنني تجاوزت الامر . صحيح .. انكسرت نعم تحطمت كانت بصد خسارة كل شيء ، لكن النهوض كان بادئ بعد هذه التجربة ، ابتعدت عن أغلبية الناس الذين تعرفت عليهم واصبحت علاقتي سطحية إلا بمن يستحقون الثقة ، لكني سمحت برحيل هذه التجربة السيئة ، في مكان ما كنت أقول يا لا حضي التعيس لقد كسرت وخذلت ، قلت

.. شكرا لهذه التجربة لأنها علمتني الكثير وجعلتني فتاة اليوم والغد .

رحيم هاجر_الجزائر

لمسات حزن

خلف جبل الخذلان حبسوني.....
بسلسال الأوهام قيدوني.....
سبع طعنات كسروني.....
بخنجر الحب قطعوني.....
قتلوني..... دمروني....
رشفة الحزن ذقوني.....
حطموني.... فتكوني....
بحبي جرحوني.....
أنجدوني..... أنقذوني...
من البأس أخرجوني....
تمشي هي روحي تسري.... إلى جسدك تجري.....
تلتهم جمرة عشقي.....
تخترق شرايين قلبي.....
خربطة مشاعر بداخلي....
بين خيبة لوجع وذكريات الماضي....
سطور همي باتت تناجي صرخة ألمي.....
بدمي.... وفمي...
وجدان أملي...

لمياء نريمان بوطيبة_الجزائر

أمي

الشوق إليك يا أماه لا ينتهي ..
إليك أنت ...
يا أول كلمة نطقت بها شفاهي ...
يا روحا طاهرة في وسط عالم موحش...
يا لذة العمر ...
و يا نور القمر ...
إليك أنت يا أمي ...
اشتقت لرائحتك ...
اشتقت لنبرة صوتك ...
اشتقت لنظرات خوفك علي ...
و لمبسمك حينما أكون أمامك ...
يا نبع الحنان و الحب و الأمان ...
لكم ضمتني أحضانك و احتوتني أحشائك و رويتني من حنانك و عطرتني بأجوائك ...
ماذا سأكتب و إن كان قلمي يعجز عن التعبير عنك...
و حروف الهجاء لا توفيك حقك ...
يا من ملكتي الروح و القلب ...
يا من تملكين الجنة تحت قدميك ...
يا زهرة في جوفي قد نمت يا قطرة الندى التي سقت أزهاري ...
يا ملجأي و أماني..

يا زهرة بستاني ....
يا مركز أسراري...
لو تعلمين كم أشتاق لك و في كل فينة أتوق لرؤياك ...
يا نجمي الساطع و القمر الذي ينير ظلماتي...
لن أشتاق لأحد مثلك فصميمي لن يهوى سواك ...
لا أستطيع العيش بدونك فإن غبت عني انقطعت أنفاسي ....
أحبك أماه ... و إن سألوني عن أحلامي سأقول وجود أمي لآخر أيامي ❁

ضيف شيماء_الحزائر_المدية

القريبُ الغريب

التنمر هو من أصعب الأشياء التي نواجهها في مجتمعنا إن كان من شخص غريب أو قريب فهذا الشيء يفقدنا العديد من الأشياء مثل شخصيتنا .. قوتنا .. مشاعرنا .. ثقتنا بأنفسنا ، من هنا بدأت قصتي مع التنمر ، عندما كان عمري سبعة شهور أصبت بحرارة شديدة ، و أمي لاحظت هذا الشيء ولكنها لم تأبه لذلك ، قالت في نفسها أنها حرارة عادية وستزول ، ولكن لم تكن تعلم إن هذه الحرارة البسيطة ستفقد بصري بسببها ، عندما ازداد الأمر سوءا ، قررت أمي أن تأخذني للطبيب ، و هنا قال الطبيب لأمي إن مجرى الدمع لديها مغلق ، و ستواجه مشكلة في عينيها قدر الله ما شاء فعل ، عندما كبرت قليلا أصبح عمري سنتان ، عندها اصطحبتني أمي للطبيب مرة أخرى ، هنا كانت الصدمة بأن لدي انحراف في عيناي وارتخاء بالعضلات ، و هنا أمي من شدة البكاء قامت بسؤاله هل يمكن أن تنحل هذه المشكلة ، قال: نعم ولكن عندما تصبح في الثامنة عشر من عمرها تقوم بإجراء عملية .

خلال هذه السنوات واجهت العديد من الصعوبات ، إن كانت من الأقارب أو الغرباء أو حتى من الأصدقاء ، أتذكر عندما ذهبت إلى المدرسة لأول مرة ، كان هناك العديد من الفتيات و الفتيان ، فبعض منهم أحبوني والبعض الآخر قاموا بالتنمر ، كانوا يتكلموا عني بالسوء ، أنتِ لكِ أربعة

أعين ، لأنني كنتُ أرتدي النظارات ، و البعض الآخر يقولون لي أنتِ لستِ جميلة ، كنت دائما أنتظر الرجوع إلى المنزل لأدخل غرفتي ، وأجهش بالبكاء لأن البكاء كان يريحني ، حين سماعي لهذه الأشياء التي يقولونها لي ، و كانت أمي دائما تشجعني ، كانت تقول لي أنتِ أجمل الفتيات ، و كان أبي يقول لي كوني فخورة بنفسك ، كوني واثقة بنفسك يا ابنتي ، و لا تجعليهم يحطمونك ، عندها أدركت أن الثقة هي من أهم الأشياء بشخصية الإنسان ، لأن شخصية الإنسان أساسها الثقة ، لأن الإنسان الذي ليس لديه ثقة بنفسه يجد دائما الحزن الإحباط و الإكتئاب ، لأن بعض الناس يجرحون مشاعرنا من دون أن يأبهُ لهذا الشيء .

2020/1/30 في هذا التاريخ تغيرت حياتي حين قمت بإجراء العملية ، فهذه العملية صدقا قامت بتغيري كليا تغيرت حياتي للأفضل ، و اختلفت نظرتي بالحياة ، التنمر صنع مني فتاة شجاعة ، فالتنمر أحيانا يقوي الإنسان لكي يريه أن هذا المجتمع يوجد به الكثير من الناس الأشرار ، منهم المتنمرين منهم الحاقدين ومنهم الكثير الذين لا يتمنون الخير لأحدهم ، هناك مقولة قالها لينت ماذر : (ماذا لو أن الطفل الذي تنمرت عليه في المدرسة نشأ ، وتبين أنه الجراح الوحيد القادر على أن ينقذ حياتك) .

في النهاية أنصح من هم مثلي ، لا تكترثوا لآراء أحدهم ، أو تنمر أحدهم ابقوا كما أنتم و لا تخجلوا من أنفسكم ، بل هم من عليهم أن يخجلوا ، فأنتم عظماء وأنتم قادرين على هذا التحدي ، لأن كلام الناس مجرد آراء وليست حقيقة ،

فالناس لا تكترث لحزنك أو موتك يومان ويقومون بنسيانك ، لذلك لا تأبه كوني أنتِ عزيزتي قوية شجاعة.

أماني معتز عريم_سوريا

رحيل بلا وداع

وبين زوايا تلك الغرفة المظلمة التي لازالت تفوح منها رائحة الموت استلقت امنيات تصرخ من صميم قلبها من أجل فك عقال مكنته منها ايادي الرحيل ، واحلام كانت هي الأخرى تلفظ أنفاس أجسادها وأشلاء لأرواح شاردة جلست تلك الأم تبكي رحيل ابنتها وقد أنشبت الكآبة اضفارها المتعفنة في صدرها ،وحوافر الحزن والأسى اخذت تطحن دواخلها ولم تجد سوى سوط ما تحس به لتهذب بيه كلماتها التي كانت تخط صورة ذات معالم مظلمة لشظايا روحها التي كانت تتناثر بداخلها ،حملت بين يديها ملابس واكسسوارات ،كتب ومذكرات لفتاة لازالت تحوك خيوط عامها الثامن عشر وأخذت تخاطب أطيافها التي كانت تقف على حافة الرحيل الابدي ..

ماذا فعلت صغيرتي لتكون هذه عاقبتي ..

وماذا دهاه هذا الموت ليختارك من بين أقرانك..

كنت هديتي وها أنا الآن اهديك للتراب دون حتى أن ترتوي رئتي من عبق رائحتك ...

انتشلك الموت من أعماق أعماقي ولم يبقى منك داخلي سوى ذكراك ..

اشتقت لك فتاتي ،لصوتك الضاحك حين تناديني امي..

سلبت حياتي ورحلت دون وداعي...

حتى جفوني هي الأخرى تمردت على هدوء الليالي ،واطلقت العنان لروحي بأن تهيم بين القبور بأمل لقائك ...
دونك انا كجريح اتخبط في دمي ..
كليل فقدت قمري ..
ككل فقدت كلي ...
كنت اتمنى أن اراكي تتمايلين في بياض لزوجك ،لكن القدر اغاضني وها أنا الآن اهديك في كفن لقبرك ..
حملتك أجنحة الغياب تاركة ورائك ثكلى تندب اطلال ذكراك ...

هاجر علواني_الجزائر_برج بوعريريج

حبيبي أنا

خيطت شراشف هروبك بفتات قلبي المكسور...
كنت دائما أظن أنك يا حبيب قلبي معذور...
أنا التائهة الآن في بحر دموعي...
أنا المنكسرة الآن ولا طريق لرجوعي...
أوجعني الهوى، ورغم كل هذا أقابل بالعربدة...
تصبو نفسي لمتيمها ولا تجد من يحتضنها....
كنت أنت الخنجر الذي طعن فؤادي...
لم يشفى غليلك بتلك الطعنة بل زدت عذابي...
تركتني و أنا وحيدة الأب وحيدة السند، تركتني من دون أحد...
من أنت ألست من البشر....
تلاعبت بمسمع فؤادي بكلماتك...
عذبت نفسيتي بمغادرتك...
حبيبي أنت وليس الحب بالشيء الذي يزول...
وسادتي مؤنستي للدموع غسول....
أصبحت أخاف الليل فهو لا يرحم قلبي فهو ليس عجول...
عذرا قلبي يأبى النهار أن يأتي ويرمم ما هو مكسور...
دنيا لعيبة أغرتني بالحب والحب يجعل الإنسان مجنون...
بسبب عبراتي أصبحت آهاتي أجمل معزوفاتي...
أتنغم بها ليتني أنسى مماتي...
يا حزينة أنا وتدعي القوة...

تفكر هل ضل هنالك معنى للرجولة...
يا نفسي شلت أطراف فؤادي، ليته لم يتركني ويزد من عذابي...
أتعلم عن وجع قلبي شيئا؟؟...
سأتحدث عنه بأبسط العبارات ...
تمشي على الجمر حافيا...
وكأن بعد الفقيد لم تعش متناسيا...
آه مني ومن نفسي أنا....
ضاعت نفسي وأخذتها في حضنك فلم أعد أنا...
وكيف لحبيب أن يعيش بلا حبيبه؟...
وكيف يكون العيش لعاشق ذاق المر ولم ينسى معشوقه...

قادري فايزة_الجزائر_المغير

الأمس اليوم و الغد

فاض الدمع من عيني حين انفجر عقلي من كثرة الكتم ..
لم أعد قادرة على كبح تلك المشاهد التي تتسلل إلي ..
لقد أدركت حقا أنني أعيش في عالم أسود ..
أهرب إلى الأحلام لعلي أجد سعادة تنفض عني غبار الذاكرة..
أهرب من ماض يلاحقني ولا أستطيع الفرار منه ..
يمزقني وينهش روحي ..
كل صباح هو حرب بالنسبة إلي ..
أستيقظ على وقع متفجرات تسمى نبضات قلبي ..
تتوسل للنجاة من كابوس يلاحقني ..
ثم أعاني لأستطيع الخروج من الفراش وإكمال حياتي لعلي أنساه ..
لكنني أراه في تفاصيلها كبيرة وصغيرة ..
أحاول أحيانا الكتابة لأنسى قليلا من تلك الذكريات ..
لكن .. يبدو أنني أملك قلب شاعر حزين ينتظر آمالا و أحلاما لتكتمل ..
وشتان بين حلم باللحاق بالمستقبل قبل أن يمضي وأمل في تصحيح ماض مضى وحاضر يجب الاستمرار به ..

نصرالله آية_الجزائر_تبسة

عراك طفل مع الحياة

نظرات حزينة تحمل معاني عميقة تصاحبها ابتسامة امل بمعنى رغم ذلك نعيش!
نرى دائما حديث عن الطفل عن حقوقه عن مستلزمات للعيش الكريم للدراسة وللكثير والمثير حتى ان هناك جمعيات ومنظمات علمية تأسست من أجل حقوق الطفل.
أطفال يموتون يسرقون ويقتلون بأبشع الطرق لن أذهب بكم بعيدا سأتكلم ما يقع في بلادي فقط . عرفت الجزائر العديد من الفجائع لاختطاف ابنائها ولكل واحد قصتهم هناك من خرج من منزله متوجها نحو المدرسة وآخر ذهب للمحلات لاقتناء ما يحتاجه من مستلزمات او ربما اهله كانوا بحاجتها ، ليجدوا أنفسهم بين أيادي غامضة يجهل مصيرهم منهم من قتل وآخر عذب حتى الموت ،أما الأبشع من ذلك هو من سرق ولم يظهر له أثر ليومنا هذا.
ومن بين أحد هؤلاء الأطفال الذين لم يظهر أثرهم بعد "ياسر".
وفي حديث أمه غاب طفلي عن عيني انشق قلبي من سيلان دموعي تتساقط في كل اللحظات تسأل تبحث لكن بدون جدوى لا ريحا ولا صور له في كل الملاحظات ت،
أين أنت يا صغيري أين أنت .....أين أنت .
ذهب في عمر الثلاثة أعوام فطال العمر ليصبح عشر سنين دون أية آثار أو أخبار.

بكت ثم بكت ثم لازالت تبكي انكسرت روحها جفت جفونها كم من كوابيس راودتها ،وكم أخبار وصلتها .لكن لم تيأس بقولها صغيري لازال على قيد الحياة!!
أنا أشعر بذلك!؟...نعم هي مقولة أم فارقها فلذت كبدها من يملئ فراغها ؟! كيف تحقق اكتفاء ذاتها!!
فقد رق عظمها ...ضعف جسدها ....انكسرت روحها.
فانتفض جسدي لرأيتها ،واقشعر جلدي من شدة بكائها وأحاديثها وندائها بل صراخها و صيحاتها .فابك ان شئت على حالها وقلب طرفك في بلادنا لترى أنها ليست أولهم ولا آخرهم .كم رأينا في بلادنا من أقارب واخوان،جيران وخلان فارقوا نصف أرواحهم دون أن يعلموا....!
منهم من عاد وارجع الفرح والسرور لبيته .ومنهم من عاد في صندوق الخشب حتى تلاطمت الهموم والأحزان في بيت أهله ،لكن مع الوقت ينسون قليلا ويزورون قبره!!
أما ثالثهم غابت أخباره وانقطعت ولم تتضح بعيشه أو وفاته !
ولعلكم علمتم بخبر هذا الاخير " ياسر" فلم يظهر له دليل بعد فيا آخذه ويامن رأيته ،أنظر لوجه ربك الكريم ،ثم لقلب أمه الهزيل وعد به لأهله سالما أمين ،فربك غفور رحيم والقانون يتساهل بالعقل والدليل .

محلول ميرة_الجزائر_باتنة

حقيقتي أنا

تقي ..
أي امرأة تحتمل فراق ! ..
أي امرأة تضمد وجعها وتمسح دمعتها ..
دمعة دغدغت مقلتيها لتسمع خبر زف كأنه عروس زفت لأهل زوجها ..
إنها المرأة التي بداخلي (نفسي) ..
سمعت خبر وفاتك وكأنها ليلة من شتاء قارص ملئ من برق و رعد ..

ذكريات استذكرتها لكنها للأسف تلاشت و اضمحلت .. خبر بالصاعقة كان (رن الهاتف ، فأجبت ، سمعت صوتا فاندهشت ، كلام وراءه أسطول دموع ، وكأن لتلك الدموع المكبوتة أُذن تسمع و الأخرى تسترجع صوته مناداته شكله ، اسمه بأحلامي يُذكر ، مع آهات و نحيب حاد) .

جلست على طرف السرير كالعادة ، أنظر إلى عقارب الساعة ، و لدقات قلبي نبض قوي ، و الروح انكسرت و الصدر انقبض ، أنهكته أزمات الهلع ، لم أستطيع التنفس ، وكأنني أصارع منيتي من سكتة قلبية إلى جلطة دماغية ، الدموع التي انهمرت هي من الشوق ، و اللسان الذي بدأ يتلعثم

بحروف اسمك هي من الهلع ، ويرد قائلا: " تقي.. تقي.. تقي الدين إنا لله وإنا إليه راجعون ".

من دموع مسحت ، و من ذكريات حملت حقائبها متجهة إلي ، أ لهذه السهولة سهل علي ، أن موعدك حان و أنا منكسرة القلبين .
تقي رحل إلى الأبد ، إنها الموت يا سادة لا تشاور صغيرا ولا كبيرا ، من أكل و ماء لم أذق ، نفسي ليست قيد الاستقبال، ولا لقلبي المخدوش الذي أنهك جسمي إلى أشلاء ، نمت و أنا على أمل أن تكون المكالمة مقلب غير حقيقي ، هذه القصة جعلت ليلي حلما و صباحي مكتئبا ، جعلتني تعيسة حزينة و لذكرياتي مأوى وحيدة

تقي ... تقي الدين ..
مع كل هذه الأساطيل من الدموع ، التي كانت تطوف في مقلتي ، إلا وأن قلبي ينبض كل ثانية وكل دقيقة كل وكل ساعة وكل يوم وكل أسبوع وكل عام ومدى الحياة، باسمك ولن أنسى عبارة المحفورة في مقام قبرك «هذا قبر المرحوم تقي الدين مرزاقة » .
هذه هيا حقيقة دمعتي ، و السكين المنغرز في قلبي ، عمقه حاد لا ولن يلتئم ..
وفي الأخير أطلب منكم يا احبائي الدعاء له بالرحمة والمغفرة..

"صديقي المرحوم مرزاقة تقي الدين"

وقواق كاميليا_الجزائر_باتنة

تائهة

على رصيف الحياة جالسة ،تحت أشعة الشمس الحارقة ، مع دخول الصيف بقوته، أنا منهكة ،متعبة، تائهة في بحور غرقت فيها من الامي وأحزاني الكثيرة، تعبت تحطمت وسقطت ، الحياة دهست على قوتي وجعلتني ، كورقة الخريف الباهتة ،فقدت الحياة بعد أن أتى خريفها .
أنا تلك التي باتت الأشياء في نظرها لا شيء، أنا تلك التي انعدمت رغبتها في الحياة أنا تلك القطة المكسورة التي تمشي على رجل واحدة ، أنا تلك التي تحطم قلبها لأشلاء ولم يبقى لها سوى شتات روح متعبة ،ماذا بعد؟
كلما تذكرت ذكريات طفولتي بجانبه، عرف الدمع طريقه لي ،أتى يجري ، لأمسحه كي لا يراه أحد ، لما تركني بعد تلك الطفولة التي قضيتها ممسكة بيده، كي نخطو الصعاب والعراقيل معا ، تلك ذكريات يعود همسها دائما ليهمس لي ،أنني لن أنسى ،تلك الذكريات العالقة على جدران غرفتي القديمة في بيت اجدادي .
جئت زيارة لك يا تعاستي لكي أرى صوري مع معلقة، قد فاض الدمع من عيني لرؤيته ممسكا بيدي ، حطمني بعده ،رحل عني تاركا وراءه حبيسة أربعة حيطان ، جالسة مكثفة من جهات السعادة ولم يظهر لي سوى باب الإكتئاب

طرقته ،رحب بي واجلسني لأتناول كؤوس من الحزن ،إلى أن غفيت على مقعدي الأسود.

سميرة بريشو_المغرب

الاختيار قرار

كنت في نفسي أحتار ولا أجيد الاختيار
فكري مشوش وعاصفة بداخلي من الأفكار
بين قبول ورفض أتحسب وأتحصر حتى أنهار
أعرف أن كل شيء مقدر لكن لا يعني هذا أني مسير
ولكن إلى متى سأبقى على هذا الحال يجب أن أتخذ القرار
نظرت ملياً من حولي ولاحظت أنه سيفوتني القطار
فبدأت أركض مسرعةً نحو المحطة تركتا خلفي الآثار
وفي طريق من الظلام اشتعلت فجأة الأنوار
تلك دعوات والديا استجاب لها خلقي الجبار
عند وصولي إلى تلك المحطة لاحظت أن الجميع في الانتظار
فنظر لي وبصوت واحد نطقوا كيف نجوتي من النار
وكيف عبرتي تلك الأسوار
كيف غيرت وجهتك وكيف تقدمتي وبالأمس كنت عالقة بين الأحبار
أجبتهم لأزيل دهشتهم
لقد كنت أتصور أنهم الأخيار
لقد كانوا أصحابي وأردوا بي الإظفار

كم غرسوا من أشواك وطعمي سقوه بالأسحار
لكن في قلبي الله وأكثرت من الاستغفار
وهذا ما زادني عزما وإصرار

احلام حناشي_الجزائر_سكيكدة

دموع فقدان

بداية كلامي ألف رحمة عليك ...
و جلاله يسكنك فسيح جناته ....
انكسر ظهري في صغري ...
أول دموع كانت لي في هذه الحياة بعد دموع ولادتي ...
دموع على مغادرتك يا أبي غالي ...
غادرت مني دون سابق إنذار ...
دون موعد ..
دون وداع ...
ولم تترك لي أعذار ...
ذرفت يومها دموع كالوديان ...
ماذا ؟؟ احكي
ماذا ؟؟ أقول
و لا يوجد لي وصف لهذا شعور !!
انحصرت بين دموع وأوجاع ..
دمعة ...فدمعة ...دموع تجري جريان الأنهار ...
زاد شوقي لك واشتقت إلى الحنان ...
أريد أن احس بالأمان ...
واين الامان بعدك ...
أبي اه من كلمة بقت عالقة بين شفتاي وحلقي. .
أبي كلمة بقت حبيسة كلام
أبي القلب الحنون الطاهر

أبي الوجه المشع بالنور
أبي سندي ...
وحبي الاول ...
رحت عني وأعلم أنك لن تعود ...
اشتقت لصوتك ...
كلماتك ...
نظراتك ...
حركاتك ...
لو كان الموت اختيارا لاخترت أن أموت وتحي انت ...
ماذا اقول !!إن انا اشتقت اليك
ماذا أفعل !!
هل اذرف دمع عيني ...
ام ادري انفطار قلبي ...
بحقك ابي رد لي الجواب ..
فحنين إليك يقتلني ..
وشوقي للقياك يغلبني ..
انا بدونك روح هشة ..
وجسد تدورها رياح العمر ..
رحيلك كسرني ...
حطمني. ....
ابكاني ....
اضعفني ...
نعم أبي رحيلك علمني ان الأرواح الجميلة حينما تذهب لن تعود ...

ولكن روحك يا غالي باقية في قلبي سوف ارويها دعاء وذكرى واشتياقا..

بوسكرة خديجة_الجزائر_مسيلة

أنهارٌ من دموعي..

ركبت أمواج الحياة عسى أن تأخذني إلى جزيرة السعادة، ركلتني هي الأخرى ورمت بي في شاطئ الأحزان.
تراكمت الهموم فيا.. واختلطت الأمور عليَ، يأست من الحياة وتصادمت كل الطرقات ولم أجد الأمل في أي مكانٍ..
كأنه اختفى وراء الجدران ولم يعد موجودا الآن
أصبحت دموعي جاهزة للنزول...كأمطار الشتاء في الهطول
اختلطت في عقلي الهموم والآلام.. وكثرت في قلبي الأحزان، وأصبحت أغوص في عمق البحار و أفكر ليلا ونهار، تبا للتفكير!!
دموعي مرهفة، عيناي محمرتان، ويداي مقيدتان،
أصبحت كالتائهة بين الجدران.. التي تخفي في قلبها آلاماً وآلام
عجزت عن التعبير.. وكرهت من التفكير.. ورجوت من الله التدبير
أصبحت الأحزان والآهات تراودني من كل الجهات ناهيك عن الصدمات والازمات...
أصبحت آمالي معلقة كالجسور.. ودموعي مستعدة للنزول، فأنا التي كنت أبكي على الوسادة فأصبحت هي الآن كالسحابة المليئة بالدموع.

دموعي تكاد تنتهي ولكن في قلبي البكاء الباكي الذي لا يبكى، فرُحت آنذاك أغير اتجاه السفينة لعلي ألقى تلك المدينة و أعيش فيها بطمأنينة وترتاح عيوني من تلك الدموع اللئيمة. إذهبي إلى الجحيمِ أيتها الدموع اللئيمة فعيوني لم تعد تتحمل .

مريزقي آية مباركة_الجزائر_الاغواط

بكيت على أحوال زماني

أ وحوش أنتم أم بشر ...؟
أ قلوب هذه أم حجر ..
أين ذهب الضمير ؟ او كل شيء أصبح تقرير في تقرير ..
أين الوجدان والشعور ..؟
في زمن زاد فيه الغرور ..
أين الحب الصادق الباقي..؟
في وقت أصبح فيه النفاق فن راقي ...
أين الاحترام اللائق ...؟
حين أصبحت تصرفات الغير بالنسبة الآخر عائق ..
أين هي الشهامة والرجولة ..؟
أين هي النخوة والمروءة ..؟
أين هي رابطة الجأش التي كانت زمان ..؟
او مع موت أصحابها ماتت في نفس المكان ...
أين هي إنسانيتكم يا أبناء آدم و حواء ...؟
هل ضاعت عنكم او قتلتموها عمدا منكم ؟
هل نسيتم يوم العقاب ..
حين تقطع رؤوسكم من الرقاب ..
هل تضنون أنكم هاربون من عذاب النار او سوف تختبئون في غار داخل غار
فما أنتم هاربون من يوم اللقاء..
حين تحصى أعمالكم في كتاب شديد الدقة والنقاء ..

أتضنون أن قناعكم المرقوق سيخفي أعمالكم
او كتفكم المهين سيتحمل أعبائكم...
سوف نموت ...
دون أن ندرك أن الوقت يفوت...

إكرام حنتوس_الجزائر_بومرداس

دموع اليتيم

وفي بعض الأحيان لا يعرف الإنسان ماذا يحل به.. ولا بما يشعر به.. سوى أنه متعب ومرهق.. وشيء ما يغص قلبه.. لا يعرف ما الإحساس الذي يراوده.. سوى أنه شعور سيء و مزعج .. يريد مصادقة الوحدة ولا يريد.. يريد الحديث ووصف ألمه ولكن تخذله الكلمات وتثقل الحروف على لسانه.. يضيق الكون من حوله يريد الصراخ لعله يتخلص من الألم المكبوت داخل صدره.. يريد الحرية كأنه صقر أسير.. إنها أيام ثقال حقا.. إذا ما ناديت أيا أبي عساك تستمد منه شيئا من القوة والصلابة وعساه يدفعك للأمام ويشجعك مثلما يفعل دائما..عندما تتذكر أنك وقبل أشهر قليلة وضعت آخر قبلة على جبينه وهو جثة هامدة مودعا إياه بدموع أليمة.. وأنك كل ليلة تحاول مسح تلك الذكرى وذاك المشهد المرير عندما هبو برمي التراب على جسده العزيز.. حينها ستشهق شهقة مناجاة لعلك تجد أمك تمسح على جبينك وتزيل عنك الهم.. لعلها تأخذك بين أحضانها و تذيب لكمة الثلج التي تشعر ببرودتها على كتفيك بدفيء أحضانها وحنانها.. و اه ما أصعبها فقد فارقتها ولا تزال بعمر البراءة تنعم.. عندما ناديت أمي.. أين تذهبون بها ولا أحد يجيب ولا ترى سوى دموع الألم بعيون الجميع ونظرات الشفقة تحيط بك من كل الجهات.. هنا ستمتزج دموع الفقد والحنين ودموع اليتم وما أصعبها حارقة لا

تعرف رحمة ولا شفقة.. أتعلمون ما أشد سواد تلك الليالي.. وكم تتمنى يدا تمسح دموعك وتأنسك في وحدتك ولا تجد أحد.. فتقضي ليلتك بعيون باكية وجفون متعبة .. بخاطر مكسور.. بقلب مشتاق.. بواقع مر فلا تواسيك سوى آية واحدة إلا وهي " إن الله مع الصابرين " عسى لك معهم لقاء في جنة الخلد والنعيم .. فاللهم اطفئ نيران الشوق والحنين في قلب كل يتيم وأرحم كل الاولياء الذين عادو لثرى القبور واحفظ الاحياء منهم يا رب العالمين .

عيساني لمياء_الجزائر_جيجل

مجتمع

ها أنا أدون كلماتي وحروفي في هذه الصفحات ، ها أنا أروي ما في قلبي كلماتي وخيالي ، أردت تغيير تفكيري و أحلامي في مجتمع قال قالت يقولون ، مجتمع النفاق مجتمع الغدر و النميمة يرمون بكلماتهم كرموح لا يدرون تأثير الجروح ، تمثيلهم في الكذب ينشأ أحسن الأفلام ألسنتهم أمواج بحر آه ، قد مات شعور الاستغراب في هذه الأحياء ، وأصبح كل شيء متوقع ونحمد الله أنه ليس لكسر الخواطر صوت العيون ، هي الصوت الصامت تعبر لحظات الحزن والفرح و الإكتئاب ، فتحت قلبي لم أجد سكانه إلا القليل ، فتحت عقلي لم أجد سكانه ألا قليل ، فتحت كل أبوابي ونوافذي هجم الآلاف ، ودمرت هنا بدأت أميز أصناف العباد قد يأتي البعض لحياتك كنعمة ، والبعض كتجربة ، والبعض كدرس ، فعلينا الحفاظ على النعمة والتعلم من الدروس والتجارب وقد يكون أبعد الخلق عنك أقربهم و أقرب الخلق عنك أبعدهم فلقرب في الشعور ليس في الحضور .

زينة زيناي_الجزائر_بسكرة

أعتذر يا أنا

أعتذر من عيني حين مسحت دموع الأخرين و استحممت بدموعي ...
أعتذر منك يا قلبي حين كفنت اوجاعك بشراييينك و ضمدت جروح الأخرين أعتذر ...!!
أعتذر منك يا يدي لأنك لم تجدي من يمسك بك رغما من أنك رفعت الكثير من البشر!! .....
أعتذر من قدماي لأنهما ذهبا بي لأواسي الغير ... لكنهما لم يجدا من يجبر كسرهما حينما احتاجتا ذلك! .....
ألا أعتذر منك يا مشاعري لأنك أهدرت في سبيل حماية مشاعر الأخرين !؟....
أعلم يافؤادي أنك أثقلت بالأسى لكني لم أواسيك ...أعتذر رغم انه لا جدوى من الاعتذار ..
قد أهلكك الصداع و أنت تفكر و تفكر في حلول لغيرك يارأسي لذا أعتذر منك حقا أنا أعتذر لكن هل يفي الاعتذار بالغرض!؟ حقا لا أعلم !!
أنا أعتذر منك يا أنا لأنك أجبرت على العيش هكذا أعتذر منك لأنك لا تستحقين هذا الوجع الذي استحوذ عليك !..ضاق صدري و لم أجد سوى سجادتي و دعائي .....أعتذر لأني أدخلتك في اكتئاب لأني أصبتك بالصداع و الأرق لأني أقتلك رويدا رويدا ...لكن دون قصد مني !

أعتذر لأنك اجبرت على دفن رغباتك في سبيل الأخرين!
أعتذر لأنك عشت هذا .. أعتذر عن كل تلك الليالي التي بكيت فيها بمفردك ... أعتذر عن كل تلك الجروح التي لا تشفى أعتذر عن الجروح التي ترى و التي لا ترى ... أعتذر لأنك كنت رقم إثنين بالنسبة لي دائما ..هل ستسامحينني؟! .. لكن هل يفي الاعتذار بالغرض ؟!.. هل يشفي جروحك و ينسيك كم تألمت ...!؟

ق وراد نور الهدى_الجزائر_البليدة

اشتقت إليك أبي

وفي جوف الليل المظلم تداهمني ذكريات الماضي جفوني لا تعرف طريقا للنوم تتبادر إلي ملامح أبي الذي سرقته مني الموت منذ ست سنوات فجأة تمر أمام عيناي ابتسامته حكاياته و حنانه الذي كان يتدفق من قلبه الدافئ دون توقف ،لازالت أتذكر تلك الليلة المشؤومة عندما صعقت بخبر وفاته اسرعت إلى الغرفة مهرولة فوجدته مستلقيا على ظهره يلفظ أنفاسه الأخيرة وقعت على الارض فاصطدمت بها بشدة حينئذ لم اشعر بالألم كنت في حالة هستيرية لا شعورية لم يتقبل عقلي الخبر، قبلت جبهته كانت شديدة البرودة و وجهه مصفر و كانت الدموع تتهاطل من عيناي بغزارة ،كان اخر لقاء و تواصل معه ،سرق مني أبي و انا لازالت في امس الحاجة إليه ،الان لا يمكنني ان أراه لكنه مزال هنا حيا في فؤادي ،مازال حيا بذكرياته بروحه التي اشعر بقربها مني كل يوم ،لقد فارق الحياة بدنا لا روحا ، بعد غيابه اصبحت روحي تحس بغربة ووحدة شديدتين ،فجأة وجدت نفسي غارقة في متاهة الحياة الغامضة و تحدياتها اللامتناهية كبرت بسرعة لم اشعر بذلك ،ها انا على مشارف العشرين من عمري لكنني لازالت اتذكر انني البارحة و في الأمس القريب كنت الهو و العب طوال الوقت مع اخي و اصدقائي تتحول من مكان لآخر ،كل يوم نصنع عالما خاصا بنا مليئا بالمغامرات و كان كل همي ان لا يفوتني موعد

الرسوم المتحركة المفضلة لدي ...لكن الطفولة و تلك الحياة الوردية لم تستمر فجأة توقف كل شيء و اندثر، انسدل ستار البهجة والسرور ليعتم علي الحزن و تلطخت حياتي بشتى انواع المعاناة ...مرض ابي و بشدة كنت ان مرضه بسيط قد يكون نتيجة تعبه من العمل و ضغوطات الحياة التي لا تنتهي ،كنت اظن أنها وعكة صحية و تمر ، لم اكن اعلم ان وراء هذا المرض مصيبة اعظم ما هو ابشع و افظع ،اصطدمت بمصيبة اخرى مرض خبيث يقاتل ابي و رحلات من مستشفى لأخر ، ما هي الا أشهر قليلة و كان المرض قد نال من أبي ، كان قد انتصر المرض الخبيث "السرطان " و انا خسرت ابي إلى الأبد ، الأمر أشبه بان تقاتل الخصم بدون أسلحة و هو ملأ جبهات الحرب بجنوده و أسلحة تدمر الذات ،فقدت ابي بصفة نهائية ، اتذكر انني ذرفت دموعا طائلة حتى جفت عيناي ، و لكن الألم باق هنا لم يندثر بل احساسي و قلبي الذي اندثر ، أبي الشوق قطع أضلعي و دمر قلبي ،بودي لو تعود السنون للوراء لأضمك الي أبي ،روحك بداخلي تحيا وستظل خالدة لا البعد ينسينا و لا الموت يفرقنا ، لكن فراقك ألم لازال يصاحب قلبي ، ها أنا اليوم ابي ارغب في ان تكون بجانبي في اروع لحظات حياتي تلوح لي بيدك و ابتسامة عريضة مرسومة على شفتيك ،لكن الحياة ليست عادلة لم تعطنا الفرصة لنعش هذه اللحظات ، و ها أنا هنا لوحدي أكابد و اصارع تحديات الحياة بكل ما أوتيت من قوة لكن احيانا أسقط من الأعلى فارتطم بالقاع ، و مع كثرة التراكمات مات

احساسي ، تركتني طفلة صغيرة يا أبي ،لكن الحياة استمرت من بعدك و كبرت ، و ألم فراقك يكبر معي و بقي غصة عالقة في قلبي ما تريد أن تزول .

سليمة البركا_المغرب

جرعة أمل

تمشي ببطء ...
مغمورة بالأحزان ...
متكئة على عكاز ...
وملامح الشيب بادية على وجهها ...
متجهة نحو بائع الجرائد ...
قائلة له : " يا بني ، أنا تائهة في أحزاني ...
لا أعلم ماذا أفعل ... كل يوم أتور وأغضب ولا أفعل أي شيء...
أدق رأسي في حائط الزم ... وهكذا كل مرة ... " .
رد قائلا : " ...أيتها العجوز نصائحي لا تنتهي لكن هناك نصيحة مميزة قرأتها في جريدة ...
تقول دع بدور الأمل تتسلل قلبك ...
فالأمل مسكن للروح ... به نخطي خطواتنا ...
به نصل لغايتنا ...فاعملي بنصيحتي وخدي جرعة أمل ...
لتسيطر على غضبك فبعد الأن لن تدقين رأسك في حائط الزمن أبدا بل تدقين في بحر الأمل والتفاؤل ...
وهكذا ستزهر أيامك من جديد .. لنهتف بالأمل ووداعا للألم" .

رانيا بعيكر_الجزائر_سكيكدة

من ثنايا الروح

اوهام ...!
حياتي كلها اوهام ، احلام لا حقيقة منها ..
لم اجد نفسي بعد ...
احس نفسي سجينة في غرفة مظلمة تتعالى فيها اصوات نحيب ..
ذكريات حزينة ، اشعلت نيران حرب في داخلي ، وتأنيب ضمير على اشياء لا علاقة لي بها .
انا من كانت فتاة مليئة بالحياة و السعادة ، لا يجول بداخلها سوى الافكار الايجابية ، لا يهمها كلام الناس سوى احلامها ومستقبلها .
اصبحت فتاة باردة ، تمزجها دموع تتساقط على وجنتيها كأمطار الشتاء الغزيرة
افلتت من يدي جميع احلامي ، واغرقت ساقاي في وحل الندم ..
انقطع بي الحبل في منتصف الطريق ..
لم اجد احدا اثق به ، كلما حاولت التمسك بشخص انسحب وتركني اواصل سقوطي .
لم يهتم بي احد ، اه لمثل هذه الحياة البائسة ..
كل هذه الاشياء اصبحت بالنسبة لي كوابيس قاتلة ...
تخلوا عني كالملابس القديمة الهشة .
يحبونني وقت مصلحتهم و يتركوني عند انتهائها .

يتعاملون بعدة اوجه ، في وجهك يمدحون وفي ضهرك يشتمون وللأسف هذا حال مجتمعنا ..
اصبحوا لا يهتمون سوى بأنفسهم ونسوا قول الله تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان "
اصبحت بدل النوم و الاسترخاء مثل الجميع ، اعاني من الارق و الدموع تتساقط كأوراق الخريف ، متجهة نحو شفتاي لأتذوق مرارتها وتدخل الى قلبي فيسقى منها ليسترجع الماضي الاليم .
لن انسى معاناتي تلك و مستقبلي الضائع بسببهم و دموعي التي لا تتوقف عن الهطول
لكن لم يحزروا ...!
اني سأعود وانتقم لكل من آذاني
انتقم لكل دمعت سقطت بسببهم ..
أغبياء يضنون اني سأبقى على هذه الحال ، ولا يعلمون ان الأيام و الشهور و السنوات تمضي وأعود الى نفسي القديمة لأهزمهم بتفوقي ونجاحاتي ...
سأجعلهم يتساءلون كيف اصبحت هكذا ولن اجيبهم .
سأجعلهم يركدون ورائي و سأتجاهلهم .
وصدق من قال " العين بالعين والسن بالسن و البادئ أظلم"

فاضلي سرور_الجزائر_جيجل

أهي لعنة أم قدر قاهر ؟

الحياة مسرح لكل منا دور يستلزم تمثيله على مسرح الدنيا حتى ولو أحزن القلب وأتعب الروح. هي قصة طفلة تبلغ 3 سنوات فقدت أمها تاركتها وحيدة لا أحد سوى أبيها, لم تدرك ولم تعي ما يحدث حيث وسط جنازة نبع الحنان كانت تلعب بدميتها مبتسمتا لدموع المعزين ببراءة يراودها تساءل عنها أمها ومكانها تحتسب المعزين ضيوف, لم تصبر وذهبت لوالدها مرددتا :أين أمي ؟! أذهبت للطبيب ؟ لما أنتم تبكون أبتي ؟ .....

لم يقع في مسمعه رد على السؤال سوى دموع متهاطلة , مرت الجنازة وهي لا تدرك شيء و تتساءل, لكن لا أحد يجيب , توالت الأيام أجبر الأب على الزواج والطفلة أصبحت في الخامسة من العمر أول سنة لها في المدرسة لتنادي زوجة والدها ب" أمي " لكن لم تكن أما فهي قابلت البسمة والبراءة بقسوة حيث رددت: "أنا لست أمك ولن أكون أمك يوماً فأمك تحت التراب لحقك الله بها "..... أي قلب تملكين ان كان لك قلبا ... أين الإنسانية فيك يا إنسانه... انكسرت الطفلة وانكسر قلبها حرقتا, ذرفت دما عوضا الدموع, يأست, تحطمت روحها.

ذهبت لأبيها بقلب موجوع ولهفة وشهقة تطلب الذهاب لوالدتها لتنام لجانبها في التراب.....
لينقطع أملها في عودة نبع حنانها بمجرد كلمة "أمك تحت التراب "..
ذهبت لقبر والدتها, لتحتضن التراب باكية تتمنى الاحتضان والعناق في حضن دافئ لك يا نبع الحنان لا سواك. .....

بلعلياء وسام_الجزائر_تلمسان

صدى الزمان الرنان

على زجاج سرق مني حياة لم أقدرها ألصق جسدي دعوني أفصح :

يا ناي الأحزان كفاك عزفا، و يا قيثارة الكآبة اصمتي فإن طربك مزق أوتار قلبي! كلما وضعت رأسي على وسادتي الناعمة اصطدمت بمشاعر مكتوبة بدخان الحزن ، و الدموع تتهاطل بعشوائية مؤسفة .

كلما ألقيت رجلي لأخطو خطوة للأمام أذكر أبواي اللذان تركانِ في الدنيا وحيدا في ظلمة موحشة . تركا قلبي معلقًّا فيهما يتعثر في حبهما و لا وصفة طبية ترشح لي دواءً و لا إبرة ستجمع شتاتي الأسود حتى أتت التي أحبتني فمزقت أحشاءها بجفافي .

لستُ معارضًا للقدر يا رب العالمين لكن أصداء الفراغ تمزق فؤادي الدامي بخطى ثابتة ، حتى المرأة التي أحبتني بصدق خدشت روحها مرارا و تكرارا ، خصصت دعوات لي في صلواتها و أنا كسرة في قلبها الطفولي البريء .

يا الله أنا حقير لهذه الدرجة ، أبواي تحت التراب و زوجتي تصارع الموت على سرير مصحة بفعل حادثة سير خطفت وعيها و ذاكرتها ، أذكر كل مرة انتقصت من قيمتها و صرخت في وجهها فكان ردها:

"هداك الله .... فالأشياء الثمينة في حياتنا لا تدرك بالقرب بل بالفقد ، فتدلف غرفة نومنا فتسجد لخالقها"

كنت أصعق قلبها بزلازل لا مبالاتي و كانت ترويني باهتمام خيالي، كأنها تدعوني إلى اللين و حبها و عند خصامنا الأخير قبل الحادث بساعة تفوهتْ جميلتي بكلمات تقتلني الآن : "أعلم أنك لا تحبني ، أعلم أنك لا تقدرني، تعاملني بازدراء كأنني حشرة لذا سأنهي مشقة العيش بانسحابي فتتزوج بعد ذهابي لكن لا تتقدم لها بحرارة غابونية ثم تدفنها في ثلوج صبيريه، أ لا تخاف الله في أ لا تخشى عقابه؟! حتى إن لم تترك لي فسحة في قلبك يتوجب عليك إحضار المودة إلى جانب الرحمة فإننا زوجين لا صديقين " خرجت بعدما صعقتني ثم صدمني خبر الحادث.... إنه اليوم العاشر الذي أراها من خلف الزجاج بتمعن كأنني لم أرَ ملامحها الهادئة قَط..... بقيت أعد اللحظات السيئة التي قاست و عانت بسببي ، في قعر شرودي أتت الممرضة لتخبرني بانتهاء ساعتي الزيارة فخرج جسدي و قلبي مكث عند أميرتي لتحسسها ما وضعت قدمي على عتبة المصحة حتى سمعت ركضا و صوت يناديني السيد هارون ! السيد هارون تمهل ، عندما رأيت الممرضة قفز قلبي ظننتها تحمل خبر وفاة الزهراء فبدأت أنفاسي تغرب و جسدي استحم بالعرق الشديد ، حتى قالت:

الحمد لله السيدة الزهراء عادت إلى وعيها و تنطق باسمك فقط ... سجدت سجدة شكر لله الذي خول لي فرصة ثانية لإصلاح ما أفسدت ركضت إليها بشغفٍ و أخبرتها بحبي لها و دموع على خديها تتسابق .... أدركت أنها وطني و الوطن لا

يُخان .... أدركت أنها سعادة من الله و هذا ابتلاء ليستقر حبها في قلبي .

خولة الزيتوني المغرب

نسمة حب

لم أرى أجمل من طهارة روحك ، من أنفاسك الجميلة الدافئة ، كخبز تمسكه الأيادي في الشتاء ، وحول قميصك رائحة عطرة تحف حولك ملائكة ، تداعب قلبك عاشقة لياسمين عنفوانك... وحدها روحي عشقت صدى كلماتك ، والتفاتات غضبك وسخطك على الحياة... لا تسعني الكلمات لأخبرك أني أشتاق لك حتى في حضورك... لقاءنا حفته الصدف فصرت أجمل صدفة في حياتي ، ومن كياني اعترفت هل انت توءم روحي منذ ولدت؟ ●●و أين كنت!!! لماذا تأخرت... هل ستمسك يدي من جديد أم أنك سترحل وتتركني في منتصف الطريق ، هل ستنهي ما رسمته رموش عيوني وتزين الحلم امنية... ببساطة ستأخذ جرعة ابتسامة ، ممزوجة بخجل ، لأن هناك كاتبة تحبك حتى أطياف كلماتها.... أتعلم أني أرى في وجهك القدير فأخشى أن أعصيه إذا اقترفت محرما معك فيعاقبني ببعدك... وإني لاستغفره ليمسح ذنبي وذنبك ولو ترأف بنا الملائكة وتتوج كلا روحينا لنبلغ مقام الجنة وكلنا أسياد للحرف .

خوشان جميلة_الجزائر_

هوية مفقودة

رهاب يفطرُ القلب ..
وألم يغمر خلايا الروح ..
هناك وجع يذيب عظامَ جسدي ..
فقدان وطني يمزق أحشائي بنيران لا تنطفئ ..
يبدد الأمل للرجوع الى موطني الغالي ..
أطفالً يموتون تحت عجلة الطمع والاحتلال الغاشم ..
تحت مقولة الحرية هناك أبًا مفقود ..
وأمًا بأوجاع تمزق فؤادها لفقدان أبنائها ..
ألا يوجد نهاية لهذا الوجع والفقدان ..
لا نريد حرية بطعم الدم ..
لا نريد أوجاع يتمزق لها الروح والقلب يدمى ..
هل ستشرق شمس الأمل بين خلايا أرواحنا الممزقة ؟ ..

بسمة فرج خليل_ليبيا

ناس الكفن

مال السنين مال الزمن
غلبنا الحنين لناس الكفن
فاضت الدموع وعم الحَزن
وبقيت الذكرى تواسِي الجفن
مال السنين مال الزمن
جرعتنا الأيام مَضَضَ الفُراق
ناحَ القلب والدمعُ رَقرَاق
سبقتنا المنية بعدما القلب فاق
سرقت الأيام حبيبا لنا
و من ذا بعده يطفئ لهيب شوقنا
نسأل الله أن يرحمه لنا
و يسكنه فسيح جنانه قبلنا

فريال شيهان_الجزائر_الشلف

بعد اليوم الأول

بعد اليومِ الأوّلِ من رحيلِك لم أجرؤ على الخروج من المنزل ، لم تكُن لديّ الجُرأةُ الكافية لكي أرى جميع الناسِ ولم تكنُ لديّ الجرأةُ الكافية لكي أرى على جميعِ الجُدرانِ صورتك لم تكُن لديّ الجرأةُ الكافية لكي أسمعَ جميعَ الاصواتِ صوتُك.
في صباح اليوم الأوّلِ بعدَ رحيلِك استيقظتُ باسمة لأنّني رأيتُ وجهك في الحُلُمِ
ثُمّ ماهي إلا لحظاتٌ حتّى تذكّرتُ أنك رُحت.. فبكيتْ.
-بكيت؟ هل أنتِ تبكين؟ ما بالكِ؟ ألستِ أنتِ التي في اعظمِ آلامِك لم تبكِي؟!. نعم أنا .. أنا هي تلك.. وأنا الآن أبكي.. أنظر لدموعي، ليستْ لؤلؤاً، إنها دموعاً، ليستْ تعرّقاً، إنها دموع، ليست غُباراً، إنها دموع.
-أُنظر جيّداً، ها أنا ذا أبكي، وها هيَ دموعي تجري.
-في اليومِ الأوّلِ بعدَ رحيلك، أزعجتني أشياءٌ عدّة، فذهبتُ مُسرعة لهاتفي، لأتّصلَ بك وأُخبركِ ما يحصل، وتقول لي لا تجزعي، وتُعطِني نصائحك وأهدأ وأعودُ كما كُنتْ.
-ثُم تذكّرتُ وأنا أُدخلُ رقمك أنّك لست هُنا، فتماسكتْ، ولمْ أبكِ ..وفتحتُ مُذكّرتي وبدأت أكتب لك.. كأنّك هُنا
-أنظُر، قلتُ لك لن أبكي، ولم أبكِ حقّاً.
-في اليوم الأوّل بعد رحيلُكِ أعددتُ القهوةَ صباحاً.
وتذكّرت وأنا أضعُ البُنّ أنها مشروبك المُفضّل الذي شربناهُ سويّةً مرّةً يتيمة، فارتفعَ منسوبُ غلیانِها وانسكبت على

الفُرن، ولم أشربْ منها .. في اليومِ الأوّل بعدَ رحيلِك شرعتُ لأُشغّل ما أستمعُ إليهِ كُلّ صباح ..
في اليوم الأوّل بعدَ رحيلك نمتُ باكراً لكي لا يضنيني سُهادي في ليلٍ موحشٍ كهذا..
بعدَ أسبوعٍ من رحيلك، ظننتُ أنني تجاوزتُ ما أمرُّ بهِ، حتّى رأيتُ رجلا يشبِهُك، فانتفضَ قلبي كأنّني لم أنسَ البتّةَ ما حصل، وعادَ الهاجِسُ من جديد.
بعدَ شهرٍ من رحيلكِ وقفتُ أمام المرآة، لم أعرفُ من أنا، فقدتُك من مَلامِحي!
بعدَ سنةٍ من رحيلك أعلنتُ حُزني، وكتبتُ لك:
منذُ اليوم الأول بعدَ رحيلك ..
قلبي ليسَ معيَ .. عقلي ليسَ هُنا .. وأنا .. أنا لستُ أنا..

سوسن بوقرش_الجزائر_سكيكدة

هدهدة حزن

يقال أن الحزن أبيض وهذا ما فعله بمقلتاي حينما يتناولهما كل يوم، ولكن قلبي الذي بقي ينتحب أصبح أسود وراق له طعم الألم، النوم الذي لم أعوضه إلى اليوم يحتل مكان ليس له تحت عيناي ويأتيني في المساء على هيئة طعام شهي ولكنه يبتعد بسرعة دون أن أتحسسه أو أتوسد شيئا منه، إن الحكاية التي سردها الزمن على أيامي تقتص مني أجمل لحظاتي وتوهبني التعاسة وكأنها الشيء الأوحد في هذا الوجود، تنتابني في منتصف الليل موجة الغضب ولا أعرف السبب فقط أريد أن تنسلخ نفسي عني وأن أضيع بين أوجه المرايا وأتقلص شخصية طفلا يضحك أول ضحكة له وأن يتوقف الوقت عند تلك اللحظة أو يبقى شريط القدر يعيد هذه اللحظة كل دقيقة، يشتهيني الديجور كقطعة لحم أمام أسد ويريد أن يحصل على أحلامي التي أهدهد لها كل يوم وأخبئها من العتم تحت وسادتي وأغفو عليها، إن العوالم بداخلي التي لا يراها أحد احتاجت مني آلاف التضحيات وأسس العذاب التي أقيمت عليها قلاع صبري وكبريائي لازالت

إلى اليوم ترتفع أكثر وأكثر إلى أن أصبح سيدة العذاب الخالص ومخزن الآهات، إن الكلام ليبس حينما يقتصر على وصف ملامح تعبي وآفات مقتي الذي أصبح منحوتة مني ومن رؤياي، ماذا أفعل حين تتكسر أنامل الشعر التي أمسيت

عليها؟ وما الذي سيحصل لأصوات الذوات في داخلي الذين لا طالما طالبوني بحريتهم المسلوبة وفرحتهم الحزينة التي سرقها الاكتئاب منهم؟ ماذا سأفعل حين تعبر من خلالي كل الأنفس ولا أحد يراني أو يلمح طيفي الشفيف ولا يبقى لصوتي صدى أو حتى فراشة تتذكره كمعزوفة عذبة؟ ماذا سأصنع بعد أن سرقت مني ملامحي وحط الندم على تفاصيلي وصورتي التي أصبح الوهم عنوانها؟ تبكي على ماض ليس بماض ولا حاضر بل أكذوبة اختلقها عقلي لأنظر للحياة بوجه آخر أو لكي يروضني الفشل على التعود على طعم الخذلان ، ماذا سأفعل حين يتبدل كبدي بشجرة أصابها مرض عضال وعصف الخريف بها إلى أن خسرت كل براعمها ولم يبقى فيها سوى الشوك والحجر الذي يعد نفسه ليوم قاحل؟

أريج أنس فرحات سوريا

شجَنًا لأيام مضت

كانت ليلة ممطرة ، و ما أجملها من ليلة ، فيها السماء أمطرت .. غيومها للنجوم أخفت ، و الأرض بعبراتها تزينت ، أعددت كوب قهوتي المعتاد ، الذي و إن رافقني لم يعد للتوتر فرصة ، و مقعدا للجلوس بصحبتي ، رحت أحلق في فضاء أفكاري ، التي كانت تحنو لترتطم برأسي ، لتحقنني بغمارة ما قبل النوم ! ؛ تمددت على سرير الذي طالما واساني في حزني و احتضنني فرحا لسعادتي ، وضعت سماعات أذني ؛ شغلتها .. آه ما أجمل الصوت الذي وصلني ، صوت لم تسمع أذني أندى منه قط ، يلفظ بكلمات تبعث الطمأنينة في القلوب ، و أي كلمات إنها آيات من الذكر الحكيم ، آيات من الحسن و البهاء ، آيات من الروعة و الإعجاز ، كيف لا و ماهي بقول بشر ، إنها قرآن الحي الذي لا يموت. نزعت السماعات و نظرت حولي سبحت في محيط غرفتي ، فلم أجد غير أصحابي ، رفاقي نعم ، كلهم بجانبي أحدق بهم و يحدقون بي ، كتُبي أحبابي ، قمت و انتقيت أحدهم ، بل أروعهم ، كيف لا و أنا من عُرفت بين زميلاتي بمُحبة الأشياء النادرة ندرة زهر نزيف القلب ، و جلست أقرأ الحروف و أقلب الصفحات ، ما إن تجاوزت إحداها إلى و قد سكن جوفي الحنين لما قبلها ، ما أجملها من تعابير و ألفاظ ، حقا كان المكتوب أخَّاذ .. ، وضعت الكتاب و وقفت حملت ستارة الدانتيل من على النافذة لأرى منظر الجو الفتّان ، و لا

أعلم لما راودتني حينها ذكريات مما مضى و كأنني جزء مما كتبت الحسناء مستغانمي " ستائر من دانتيل الذكرى " ، ربما تذكرت ذلك لأنها كانت ليلة ممطرة ..

صبرينة سالمي_الجزائر_تبسة

رحيل قاتل

بات الألم ينهب في صدرها بسبب رحيل شخص كان مسكنه الوحيد ذلك البيت الذي في يسار صدرها ... كان هواءه ذلك الوتين المتصل بقلبها ... رحيله كان بمثابة احتراق بيت بفتيل شمعة ... رحل وخلف وراءه غصة لم تستطيع البوح بها ... غصة تأكل بلعومها... ظهرت على شكل سواد طغى على عيونها ... رحيله حول ذلك البريق إلى دموع أحرقت رموشها... كل ليلة تروي قصتها ببكاء شديد دون توقف ... تبكي حسرة على شخص كانت تسميه وتيني، أما الآن فهو لم يعد موجود ،فانقطع الوتين وأصبحت جثة هامدة ... تحول قلبها إلى رماد، الدموع غادرت عيونها من شدة البكاء ... انطفئ الأمل الذي بداخلها، لم تشرق شمسها التي تستمد من أشعتها التفاؤل ... حدثت ربها عن ذلك الألم الذي نهب صدرها، عن ذلك الخنجر الذي طعنته لا تزال في قلبها.. بكت في سجودها قائلة : إلهي لماذا الذي اعتبرته بيتي كان دائما يسعى إلى حرقي، إلهي لماذا استغل محبتي ،إلهي لماذا رحل عني فأنا لم أعد أرى أنني أستحق العيش الآن ... لم تدري بأن الله سبحانه وتعالى لا يفرط في عباده فذلك الشخص كان بمثابة سحابة عابرة خلفت مطرا شديدا سقط من عيونها ... ولكن كل شيء انتهى ولقد استمدت من ذلك أقسى الدروس في حياتها ... أما شمسها ستشرق وأملها

سيولد من جديد بفضل الله سبحانه وتعالى فهو الذي يصلح حالها إلى الأفضل.

غاشي أمال_الجزائر_

ر

حِمْ الألم

هل تراني أبتسم دومًا؟ إنها ابتسامة الألم يا عزيزي، اعتاد وجهي على الإشراق وشفتيَّ على التبسم دومًا؛ فما أن مررت بألمي هذا إلا وأبتا عن التحول، شتان بين الولوج لدواخل النفس البشرية والمرور خارجها مرور الكرام، كلما سنحت لي فرصة الاختلاء بذاتي لا أدري بحالي إلا وقد سكبت عبراتي عبرة تلو الأخرى، أتجرع مرارة الغدر بروحي فأبتلعها كخنجر بطعم المرار؛ يبقى مستقرًا بقلبي وأحشائي، يقطعهما بنصله البارد فيطيل زمن الألم، لا؛ لا أريد ترييته ولا كلمة مواساة، ما أريده هو احتضان صامت، ونظرة تخبرني بأني في القلب ولن يتم التخلي عني من جديد، أجول بذاكرتي فأتذكر خوفي عليهم، فرحي لفرحهم، تعلُّق الروح بوجودهم؛ فقابلوا كل ذلك بالإعراض والنكران! استقبلت النفس صدمتها فارتَجَّ العقل والقلب معًا، وظلت الروح تتهاوى في قيعان الذاكرة المظلمة، أعادت بناء نفسها من جديد وسط الصمت والفراغ المخيف من حولها؛ فأضحت مولودة جديدة تتلمس نور الحياة، فتحت عيني قلبها على الدنيا بشكل جديد؛ فباتت بمعزل عن البشر وُلِد بمولدها، خواء يقابل

علاقاتها بمن حولها، لا زرع ولا حدائق غنَّاء خشية نمو الشوك بها؛ فباتت حمايتها لذاتها تلقائية استشربتها مذ كانت برحم الألم.

دينا عبد العزيز شرشر_مصر

لا تجعلوا الأم تبكي

يحكى أنه كان هناك عائلة تعيش في قرية جميلة جدا وصغيرة ، وكانت هناك بنت تدعى ميليسا ؛ ميليسا تهوا سباحة وركوب الخيل ، وكانت البنت لطيفة يحبها الكل ذات مرة خرجت البنت مع صديقاتها وأمها وبينما هم ، في طريق فقدت البنت وعيها حملتها أمها ، مسرعة وتبكي ، ساعدوني ابنتي في خطر وإذا برجل يسمعها وتقدم قائل ماذا .. ؟ ، حدث قالت: أسرع ابنتي في خطر اسرعوا ، حتى وصلو المستشفى ؛ وقالت الأم: أنقضوا روحها و انهارت ألما ، اه ما حن قلب الأم ، استعجلوا لها واعطوها القليل من الأكسجين ، فاستيقظت البنت وهي تقول أمي.... أمي..... أمي . قالت الأم: نعم بنيتي ؛ قالت رأسي يؤلمني قالت لا عليك ستشفين ؛ خرجت الأم وهي تبكي ، سمعتها ابنتها قالت ما بك يا أمي، قالت الأم لو فقدتك لكنت الآن بجانبك و احتضنتها ،فقالت الأم: ربي احفظ لي ابنتي و اجعلها صالحة .

نصيحتي هي لا تجعلوا الأم تبكي أو تغضب فإن قلبها الأبيض حساس خافت .

قواد رأحلام_الجزائر_غرداية

انكسار

سأال الفؤاد من دمع الهوى مكسورة إلى شطرين أنا ...
تبا لثقة أعمت القلب ولم تقل لا ...
أنام كي أنسى والقلب ما يكف نسيانا بل بعيد الذكريات للوراء...
أبكي والدمع منسدل من خيبة من أسميته يوما أنا ...
أنا لا أذي نفسي فلماذا أذيتني يا ترى ؟
أحببتك حتى صمت عن الهوى ...
صبرت معك حتى نفذ صبري فلما ؟
القيتني بقاع الجب وقلت أني خائنة وأنا التي صانتك بكل وفاء في وجه عائلتها قائلة لا ...
وانا التي أحاطت فؤادها باسمك سنة وسنة ...
وانا التي زينت نفسها لك كي ترى مبسمك ...
لماذا فعلت عصرت الفؤاد وشربت الدماء ...
وما ارتوى غرورك إلا بالهجر عمرا منحته لك مقدما ...
سامحك الله على ما فعلت بحال كنت انت سعاداته ...
فشكرا يا خليل قلبي شكر لخذلانك الأعظم ...
لأنك طمتني في ثقتي أشاهد خيبتي وأنا التي راهنت عليك ... فكسرتني

بقلم جغلال خولة _بومرداس _

كـوكـبةٌ مكـبـوتةٌ

طلبتُ منهُ أن ينسى؛ لكنه أصر قائلا: بُنيتي ما بك؟ أريد مساعدتكِ! وأصريتُ أنا الثانية بالرفض، وَدَدْتُ كِتمان ما يجول في خاطري فَتَاقَتْ عَيْنِايّ بِالْدَمْعِ؛ ما أَمُرُّ به فاق حروف الهجاء، تلقيت طعنةً من مَأْمَنِي موجعة؛ بل فاقت الوصف،

لهيب فؤادي تكاثفت سَوْدَاوِيَتُهُ، وفاضت عن القدر الذي أحمله من أحاسيس يصعب إدراك ماهيتها، يتملك كَيْنُونَتِ شعور بشع بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بماذا أُخبركَ؟ وماذا أُخفي؟ لا أدري كيف أُسمى مايتلبسني ليس بنفاذ صبر، وليس بقُهر ولا بُكاء، أو حُزن؛ ولا حتى بجُمود فكري، بعدما أن رَمْرَمْتُ كُسري، وزال وما بقيَ منه أثر عاد من أولهِ؛ ففي كل جو حار أُنصت لأعماق جسدي لعلها تُنَبِأُنِي عن حال الجرح البارد الذي أصابها! ربما يندمل من جهة، وإن اندمل يتعفن من جهةٍ أخرى، كعودة الكسر المُرَمْرِمْ لنفسه.

كنتُ أُصعق، وفي كل صعقة أقول: هنا سينعزلُ القلبُ عن وظيفته، لن أتمكن من سماع نبضاته، إنه لأمرٌ فضيع لن يُدْرَكَ حالي وهذا محال! فجُلُّ دقيقةٍ أمرُّ بها الآن لا تساوي لحظات تمرُ بها أنتَ.

كيف كنتُ وكيف وصلتُ؟ بصدق والله بِتُّ أخجل من أن يرى أحدهم ذلك السواد الذي اتخذ من اسفل جفوني مقعدا له، يسألني ماذا أجيب؟

لو حدثته عن متاهتي هل سيستقبل الأمل بحذافيره؟ أو يَحُلَ به ماحلَّ بي، رُبَّما سيَنعتُني بالمغفلة أو أي كلام يجرحني جرحا أعمق من ما سبق، لأن المشكلة أنها وبعد أن كانت رمزا لإحدى حواسي الخمس؛ صارت بوَّابةً لاستقبالِ الكلماتِ الجارحة، أو بهذه البساطة يصبح الأمر خطير؟ للأسف!

بشاعة الشعور الذي يتخللني جعلني لا أقوى إلا على أن أكتم، وسأكتم وأُترجم كِتماني إلى رسالةٍ مشفرةٍ أبعثها للرب،

ربِّ إرحمني بعد كل هذا الصراع فقد تعبت بصدق!

أُعْلِمُكَ يا عـمـي الافتراضي: قد أخبرتُ اليَمَّ أنني أغرق في الترابِ تارةً، وأَسْبَحُ فيه تارةً أخرى؛ وبين صيفٍ راحل شتاءٍ قادم تُهْتُ إلى أي فصل أنتمي؟.

بوعافية هاجر_المسيلة_الجزائر

طائري الغريد

حملت الناطق الأبكم يوما ،ذارفةً الدمع قائلة له: تكلم أيها الوفي الأمين عني ،وإياك والكذب إياك أن تكذب يا أغلى ما أملك ،ولا تخذلني ،وأن عبرت بصدق، أشلت عني همي، ذرف القلم حبره قائلا :صديقتي اطمئني سأكون لكي سندا لات قلقي لن أخذلكِ وتابع .

في يوما قاسي هبت عاصفة قوية مدمرة حطمت، زلزلت ،خربت ،هدمت أشلائي مشيت بضع خطوات نحو المكان المشهود، لقد طال انتظرها لمقابلتي، تورى من تكون؟! ها هو موطن أسراري ،ومجمع أحقادي يقف، يقف محاذيا لمنية، لتقوم بنفاذ صبرا بتصويب السهام نحوي، قلت لها قفي ،لم تسمعني ،أعدت الكرة مرة، مرتين ،بل مرات دون جدوى لم تنصت لي ولا حتى لي لكلماتي ،كانت تبتسم بل تضحك وتقهقر وهي تنظر لي، تذكرت في آخر أنفاسي كيف أعترض هادم اللذات طريق دليلي، أنيسي، رفيقي، وسندي في أوقات فرحي وقرحي، اللذان يتعاقبان عليا ،في هذه اللحظة تعاقب الليل و النهار.

حُرمتَ الحياة من أغاريدك ،التي تدوي في أذني هاتين ،اتمنى الموت ،كلما رأيت وهمك يأتي كوحش يخلب أنيابه في جسدي ،أرك كسراب تشع ناظرا بأزهى الألوان، لقد أقبل الربيع يختال ضاحكا للحياة ،مشتاق لك يتمنى عودتك يوما ،يرجو لقاءاك ثانية، وأنا بدوري أتبادل الشوق والحنين معه

لك، الن تعود؟! لقد طال انتظري حقا، طال، وطال ،لا أتحمل الصبر ولا الفراق ،يقولون:" الصبر والعزيمة مطرقة جبارة تحطم جبل المستحيل "كيف أصبر؟ وأنا على يقين، بأنك لن تعود مجددا ،كيف أصبر وقد تركتني أتألم؟ كيف أصبر؟، وقد تركتني وحدي، ودون سابق إنذار ،الن تودعني؟!.

أنا أتساءل في نفسي ،كيف تقوى على الاستسلام لهادم اللذات ،بهذه السهولة ؟

هل كان لعدوك سلاح فتاك؟، أم تره الدهر عند حرمانك من عروس الدماء؟، أم يأست من الحياة؟، أم الأفعى ،التي دست السم في ريشك؟!

لكن دوام الحال من المحال، بل ويبقى هو الربان الذي يدير دفة سفينتنا ،فتعلو تارة وتهبط أخرى ،ولكن على كل حال ستصل إلى الشاطئ الأمان دون شك .

رانية بوناب_الجزائر_سوق أهراس

نعتوني باليهودية...

تبًا لأحمق هزأ لهزل جسدي..تبا لحاسدٍ لضحِكاتي قائلا لعيشها في النعيم.. تبا لمن نعتني باليهودية و ما عمِلَت لا يدٍ و لا ساقٍ ..ليحرق قلبي بذلك..حسبنا الله و نعم المتكَل رب العرش العظيم..إنِّي عبدك المبتلى لفي غمام أسود حالك السواد ..ظلمتُه غطت القلب و الأعين و رنت بين أذناه أصداءُ البكائيات اللا منتهاة..

أيا رباه إن قلبي الضئيل امتلأ عبأ الحُزنِ من بعد ما أصابني الضر ممن أسميته يومًا عزيزًا.. تالله إني كنت لا أحسبنّ الهوان و طالما انتظرت الزوال.. يا جبار اجبر قلبي و قلب أمّي فالزجاج المنكسر ما ضر الجسد ..بل أعمى البصيرة و أنهك القلب و أهلك الروح و أعيى النفس من نفسها وما العبد بقانط من رحمتك..وكرامة ابن آدمٍ ما بقالبٍ رآه الناس في عزٍّ ملبسنا و مأكلنا و مشربنا ..إنما العز من صان الكرامة بقول الحق و زهُق الباطل من قبل ما أوتي الكتاب بل قدّره المجتبى على الإنس..إذ آتاه عقلا يعمله خيرا و شرا..ورب العزة و الجلالة إن قلبي لضئيل طالبٌ العون منك ..فرج همي و أزح الحزن عني و عن قرة عيني..فاض حبر محبرتي على أوراق القلب بكائبةِ بُكاء طفلٍ حزينٍ فارقته الدنيا و أعطته كلّ شيءٍ إلا الحنان..

كيف لا أحزن..؟! كيف لا أحزن و ما البكاء حلٌ بل زاد حالي فأين السبيل يا الله..اللهم إني صبرت من يوم ما سقط رأسي

ولكن صبري دون جدوى..و إنِّي ما بجاهل عن قدَرِك و ما بجاهل عن قُدرتك..فاحلل عقدة الحزن ..ربي وما أنا باليهودية بل أنا القلب أعماه حقد الصبر فثار.. وقلبي أعياه السهر..ربِّي جازي الظالمين من كانوا سبب حزن القلب و قلب قرة عيني ..إنِّي أعلم أنّ الملجأ لنفسي قطعة القماش البيضاء تكسو جسدي وقطعة أرضية ما تجاوزت المترين في طولها و لا النصف مترًا في عرضها،وما بضعة أمتارٍ في عمقها...تجول بها روحي الحزينة المعذبة قبل الممات و بعده إن كانت من النفوس الظالمة..و ما أنا بظالمة نفسٍ إلا نفسي ..فاغفر ..و مع كلّ ما حدث لست أبدا يهودية..أنا مسلمة..

إسراء فريال نزار_الجزائر_عنابة

تم بحمد الله.